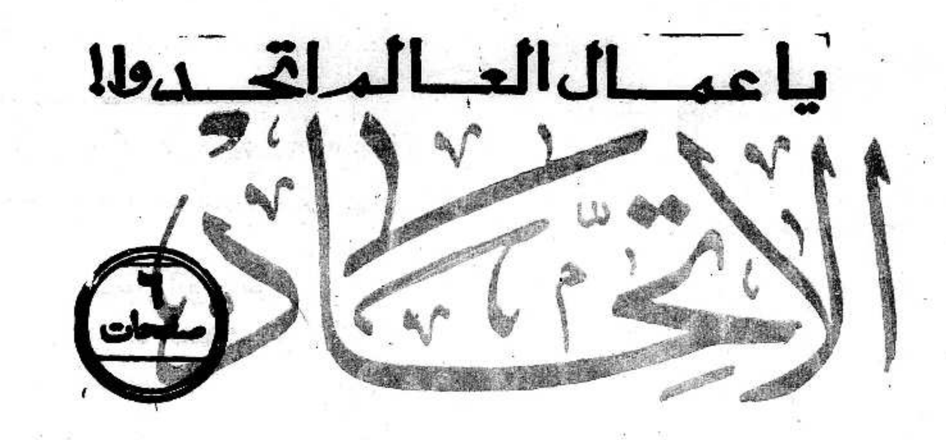
صحيفة الضباط الاحرار الاردنيين تقاوم الاتفاق المنفرد مع اسرائيل

القدس — جاء في «عل همشمار» — الجمعة — ان ضباطا اردنيين احرارا اصدروا في عمان صحيفة سرية باسم « الدرع » . وان العدد الاخير من هذه الصحيفة السرية يدعو الى مقاومة المفاوضات المنفردة بين الاردن واسرائيل . وجاء في الصحيفة ان « ضباطا وطنيين في الجيش الاردني بحثوا في الوضع القائم وقرروا ان يعارضوا بشدة كل اتفاق فك ارتباط بين اسرائيل والاردن » . وجاء في الصحيفة ، ايضا ، ان الاتصالات في هذا الشأن جرت مع جميع فرق الجيش بما فيها الموجودة على خطوط النار وان الجيش الاردني سيرفض الانسحاب (بموجب فك الارتباط) من اية منطقة !



الثلاثاء
אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورة
٢٠ آب ٧٤ ، ٢ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١/٢٨
20.8.1974 VOL 28/31

مساع اسرائيلية لضم وجهاء من الضفة الى الوفد الاردني الذي سيفاوض اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — وعد رئيس الوزراء ، رابين ، ان يجيب في الاسبوع القادم فقط على سؤال وجهه اليه الوزير الليبرالي المستقل ، موشي كول ، ما اذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد عرقلت عقد مؤتمر في الخليل لوجهاء الضفة الغربية كان الغرض منه تقرير اشتراك وفد عن هؤلاء الوجهاء في وفد الحكومة الاردنية الذي عليه ان يفاوض اسرائيل بشأن « فك الارتباط » .. وقال الوزير الاسرائيلي ان مثل هذا القرار يتلاءم مع مصلحة اسرائيل ومع وجهة نظرها . ويظهر ، من قرار رئيس الوزراء تأجيل الرد على هذا السؤال ، ان الامر متوقف على ما يتم الاتفاق عليه مع الدكتور كيسنجر ..



كيسنجر ورابين والملك حسين في سباق مع الزمن ...

وزير خارجية الجزائر يترأس دورة الجمعية العمومية التي ستعترف بالشخصية الفلسطينية

كيسنجر يطمئن اسرائيل بأن الاتفاق الامريكي الاردني هو مجرد وعد "ببحث فك الارتباط"!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — صدر بيان مشترك عن الرئيس الامريكي فورد والملك حسين ، أمس الاول ، تتعهد فيه واشنطن للملك « بالعمل على التوصل الى اتفاقية للفصل بين القوات الاردنية والاسرائيلية » وبمساعدات عسكرية للاردن « على ضوء احتياجات الجيش الاردني » . ولكن أحدا لا يعتبر هذا الامر منتهيا . فان كيسنجر ، الغارق في وعوده المتناقضة ، لا يفكر الا بأمر واحد وهو التهرب من حتمية استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . وهذا هو موقف حكام اسرائيل ، بالطبع !

ولكن ، ماذا يستطيع ان يفعل كيسنجر وهو يواجه أمرين لا قدرة له عليهما : الاول هو الاصرار العربي — الفلسطيني — السوفييتي على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وتمثيله ، والثاني انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة في الشهر القادم والتي من المنتظر ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا رسميا للشعب الفلسطيني ؟

وطلعت « معريب » ، أمس ، بعناوين ضخمة تكشف عن انزعاج حكام اسرائيل وواشنطن من امكانية انتخاب وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، رئيسا للدورة القادمة للجمعية العمومية . وقالت : ان هذا الامر سيجعل اعتراف الامم المتحدة بالشخصية الفلسطينية أمرا شبه مؤكد خصوصا وان العديد من الوفود العربية تلقت تعليمات من حكوماتها ان تضع هذه القضية على رأس أبحاث الجمعية العمومية وانها ستنال ، في ذلك ، تأييد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز وربما الدول الاوروبية أيضا .

وكشفت « معريب » النقاب عن مساع محمومة تبذلها الان حكومة رابين لدى هنري كيسنجر حتى تصوت الولايات المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وأمل حكام اسرائيل منوط ، الان ، بان هنري كيسنجر أعلن رسميا ان يعارض قيام الدولة الفلسطينية وان الملك حسين سيتشجع ويصوت ضد اعتراف الهيئة الدولية بالفلسطينيين !

وفي الوقت نفسه تعثرت المفاوضات بين وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، وحكام واشنطن لسببين : ان فهمي عاد وأكد ان مصر ترضى بعودة الضفة الغربية الى الملك حسين فقط على اعتبار انها « وديعة » عليه ان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

اعتقال المطران فضيحة للاحتلال

على شرطة الاحتلال الاسرائيلي ، وقوات أمنه ، ان تعذرنا اذا قلنا اننا غير ملزمين بتصديق ما تنشره في صحفها « الحرة » من اتهامات جيمس بوندية ضد مطران القدس الكاثوليكي ، كبوشي ، لتبرير اعتقاله . فقد يكون من الصعب علينا ، نحن وهي سوية ، ان نعدد عدد المرات التي اتهمت فيها أشخاصا مختلفين بتدبير اغتيال السائق اليهودي ، أبرجيل ، ثم اضطرت الى التنازل عن هذه التهمة . ألم توجه هذه التهمة الى رجال فلسطينيين كبار ومعروفين من قادة وأعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي في الضفة الغربية ، وصحفها أكدت أنها اكتشفت بحوزتهم « كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات » ، ثم اضطرت الى بلع هذه الفرية ؟ ألم توجه هذه التهمة الى ثلاثة من شبان القدس العربية ثم اضطرت الى اطلاق سراحهم ؟ ألم توجهها الى عائلة الملاعبي ؟ فاذا وجهتها الى المطران الكاثوليكي الان فلماذا يجب ان يصدقها أحد ؟!

كذلك لا يمكننا الانتظار قائلين : « ليأخذ العدل مجراه » ؟ فأي عدل ننتظره او ينتظره العالم كله من سلطة تحتل أراضي الغير ، وتدوس علنا أبسط حقوق شعب بأسره . ويظهر ان المفاهيم ، التي تواضع عليها العالم كله ، قد تشوشت وانقلبت رأسا على عقب في رؤوس واضعي السياسة الاسرائيلية الرسمية حتى انهم صاروا يتباهون بأن كل همهم الان منصب على كيفية التحايل على القرارات الدولية وكيفية التآمر ، تارة مع كيسنجر وتارة مع الملك حسين ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني مع ان العالم كله أصبح يقر ويعترف انه بدون تحقيق هذه الحقوق لا يمكن ان يستقر السلام ويدوم في هذه المنطقة .

ولكننا نريد ان نشير الى أمر آخر ، هام جدا ، ربما سها عن بال المسؤولين الذين تحمسوا لاعتقال المطران كبوشي وينشرون في صحفهم الان كل ما يجول في مخيلاتهم المحمومة من تهم ضده : ان قيامهم باعتقال رجل الدين هذا ، وبتهمة التعاون مع المنظمات الفدائية التي تحارب الاحتلال الاسرائيلي ، هي فضيحة عالمية كبرى لهذا الاحتلال تكشف عن وجهه الحقيقي أمام العالم أجمع ، من جهة ، وتكشف عن اجماع الشعب في المناطق المحتلة على مقاومة الاحتلال حتى شمل هذا الاجماع رجال الدين من الجهة الاخرى !

ولن يشرف المسؤولين عن الاحتلال الاسرائيلي ان العالم ، بعد هذا العمل ، يضعهم في صف واحد مع حكام جنوب

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

آخر لحظة!

البيان المشترك فهمي — كيسنجر

واشنطن — بعد تأخر عدة أيام صدر ، أمس ، بيان مشترك مقتضب عن محادثات فهمي — كيسنجر جددت فيه الولايات المتحدة تعهدها « بمواصلة السعي لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يأخذ بالاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني » . كذلك أيد الطرفان على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في أقرب وقت ممكن . ويلاحظ ان صيغة هذا البيان هي ترديد لبيان نيكسون — السادات . ومع ذلك فهو دليل على انه ليس من السهل على واشنطن التهرب من مؤتمر جنيف !

وفد الحزب الشيوعي السوفياتي في القاهرة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بدعوة من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي يزور مصر ، منذ يوم الجمعة الماضي ، وفد عن الحزب الشيوعي السوفياتي برئاسة الرفيق بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب السوفياتي . والقى السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي العربي ، حافظ غانم ، كلمة حيا فيها الوفد السوفياتي فأكد على العلاقات الوثيقة والثابتة القائمة بين الاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفياتي والمبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل بين الشعبين . واشاد بالمساعدات التي قدمها الاتحاد السوفياتي لمصر ، مساعدات اقتصادية وعسكرية ضخمة وتأييد سياسي شامل في نضال مصر ضد العدوان الاسرائيلي — الامبريالي .

وأكد حافظ غانم على أهمية توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد الاشتراكي العربي والحزب الشيوعي السوفياتي .



أين المفر ؟ — لا مفر !

وزير المالية رابينوفيتش يتوقع "يوم غفران" اقتصاديا..

التهديد باقفال مصانع وبطالة لتشجيع رؤوس الاموال والبضائع الاجنبية!

تل أبيب — لمراسلنا — في مقابلة مع محرر « هآرتس » يوئيل ماركوس (ظهرت في ٥ آب الحالي) أبدى وزير المالية ، رابينوفيتش ، تخوفه من ان يصيب اسرائيل « يوم غفران اقتصادي » ! والاشارة الى زلزال حرب اكتوبر الذي عصف باسرائيل في ٦ اكتوبر الماضي أي في يوم الغفران !

وأشار وزير المالية الاسرائيلي الى ان اسرائيل تنحدر بسرعة نحو كارثة اقتصادية ونحو الافلاس المالي التام . وقال ان احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة يتضاءل بسرعة . وأبدى تخوفه من ان تجد اسرائيل نفسها ، « فجأة » ، بدون عملة صعبة فلا تستطيع ، بعد ، ان تدفع أثمان مستورداتها وان تسدد ديونها ..

وقال ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلية الدولية قد ازداد بسرعة مذهلة . فبينما كان قبل سنتين مليار دولار أصبح الان ثلاثة مليارات ونصف المليار من الدولارات !

كذلك أبدى تخوفه من السرعة التي يزداد فيها التضخم المالي في اسرائيل (الذي يؤدي الى هبوط سعر الليرة وقوتها الشرائية والى ارتفاع الاسعار ارتفاعا جنونيا) .

وقال : ان نسبة ١٣ — ١٥ في المئة من زيادة التضخم تعتبر في الاقطار الرأسمالية « كارثة وشيكة الوقوع » . أما في اسرائيل فبلغت هذه النسبة مؤخرا ٣٠ بالمئة . وقال : « هذا غير ممكن » ..

واعترف الوزير ان السبب الرئيسي في هذه الكارثة الاقتصادية هو نفقات التسلح التي بلغت في اسرائيل أعلى نسبة في العالم .

وقال : بينما تبتلع النفقات العسكرية في أوروبا الغربية ٤ — ٥ بالمئة من الانتاج القومي ، وفي الولايات المتحدة ٧ بالمئة ، فانها تبتلع في اسرائيل ما يزيد على ٣٣ بالمئة من الانتاج القومي ! ومعنى هذا الكلام ان ثلث ما ينتجه العاملون في اسرائيل من خيرات يحترق بدون أدنى فائدة للمجتمع ، يحترق في صنع واستيراد المعدات العسكرية التي مصيرها هو الاحتراق !

ولكن وزير المالية المعراخي لا يفكر البتة بسياسة سلام تخفف هذا العبء الباهظ . بل يقول : « اذا أردنا ان نحافظ على ميزان القوى العسكري ، بنسبة ٣ : ١ أو ٤ : ١ ، بيننا وبين

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

اعتقال المطران كبوشي

شائعات في القدس العربية : الاعتقال هو انتقام سياسي

القدس — لمراسلنا — أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أمس الاول ، على اعتقال المطران كبوشي ، مطران الروم الكاثوليك في القدس العربية في اللحظة التي كان يتأهب فيها للسفر الى بيروت للاشتراك في جلسات مجمع الاساقفة الذي ينعقد في لبنان هذا الاسبوع .

ومع أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي الصقت به تهم تهريب الاسلحة الى منظمات المقاومة في الضفة الغربية بل أنها اتهمته حتى بالاشتراك في جريمة اغتيال السائق اليهودي ابرجيل وبمحاولة اطلاق صواريخ كاتيوشا على فندق الملك داود في القدس حين كان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، يقيم فيه ، فان الانتقاد السائد لدى أوساط الرأي العام في القدس العربية هو أن الاعتقال هو انتقام سياسي ..

بل أن جريدة « القدس » نفسها اشارت ، أمس ، قائلة : « والمعروف عنه أنه ألقى في الاونة الاخيرة عدة مواعظ وخطابات في الكنيسة استنكر فيها ضم القدس العربية لاسرائيل ..

وكان البوليس الاسرائيلي قد أعلن انه اكتشف أسلحة في سيارة المطران كبوشي . الا أنه جاء في « القدس » ، أمس ، أنها علمت « أن المطران كبوشي قال للمحققين انه لا يعتبر نفسه مسؤولا عن هذه الاسلحة لان السيارة لم تكن تحت رقابته الشخصية طول ٢٤ ساعة . كما قال انه على علاقات سيئة مع بعض رجال الكنيسة » .

وهذه هي المرة الثانية التي تعتقل فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلي رجال دين مسيحيين بتهمة تهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية . فقبل عدة سنوات اعتقلت القس الانجيلي ايليا خوري من رام الله بالتهمة نفسها ثم أبعدته خارج بلاده . والمجلس الوطني الفلسطيني ، الذي عقد مؤخرا في القاهرة ، انتخب القس ايليا خوري عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد أثار اعتقال المطران الكبوشي ، وما اكتنفه من غموض ، ضجة استنكار في القدس العربية وفي انحاء مختلفة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

نداء من ذوي المعتقلين الاداريين

تصاعد حملة التضامن والتنديد بالاعتقالات



يعقوب فراح — خليل توما

القدس — لمراسل خاص — والدا المعتقل خليل توما وزوجة المعتقل حسين كامل ابو غربية وأم المعتقل يعقوب صالح فراح بعثوا برسائل الى وزير الشرطة ونسخا عنها الى مدير سجن كفار يونا ومنظمة الصليب الاحمر الدولي وصحف « الاتحاد » و « الشعب » و « الفجر » ، يستنكرون تمديد اعتقال ذويهم بدون تهمة او محاكمة مع ما يسببه ذلك لهم من آلام نفسية وضائقة مادية ، ويحتجون على

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الهستدروت تساهم في الاستيطان الاحتلالي!

"الشبيبة العاملة" تقيم كيبوتسا في منطقة رفح

تل ابيب — اعلن اسرائيل أفيدور ، السكرتير العام « للشبيبة العاملة والمتعلمة » التابعة للهستدروت ، في مؤتمر صحفي هنا ، ان منظمته ستقيم كيبوتسا واحدا خلال السنة القادمة في منطقة رفح . وستقيم مستوطنة أخرى خلال سنة ١٩٧٥ . وقال ان هذا يتم بالتساوق التام مع التوجيهات الحكومية .

واعلن احد قادة الشبيبة ، في المؤتمر الصحفي ، ان « اولئك الذين يعارضون الاستيطان لاسباب عقائدية يستطيعون الانسحاب وعدم الذهاب معنا للاستيطان » .

وذكر المسؤول عن مركز الاستيطان في المنظمة ان نحو ٨٥٠ خريجا من المعاهد العليا تم تجنيدهم في ١٧ نواة استيطانية .. ستعمل ثلاث منها في انشاء الكيبوتس الجديد بينما ستعمل الاخرى على تعزيز الكيبوتسات القائمة .

مصالحة مصرية ليبية

الاسكندرية — اتفق الرئيس المصري ، السادات ، والرئيس الليبي ، القذافي ، على وقف الحرب الكلامية بين البلدين وعلى ان يكون الحوار بينهما هادئا وموضوعيا .. وقال ناطق رسمي مصري هنا ان الرئيسين اتفقا على ان التضامن العربي « هو اقوى سلاح في النضال المصري الذي تخوضه الامة العربية » .

وكان الرئيس الليبي قد توجه الى الاسكندرية يوم السبت الماضي حيث اجتمع بالرئيس السادات بوساطة الشيخ زايد بن سلطان ، حاكم دولة الامارات العربية المتحدة ، الذي يزور مصر حاليا . هذا وعاد الرئيس القذافي الى طرابلس امس الاول .

مؤتمر سكاني عالمي في بوخارست

اشتراك المنظمة الفلسطينية رغم معارضة اسرائيل

اللد — توجه ، أمس الى بوخارست ، وفد اسرائيلي رسمي برئاسة الوزيرة شولاميت ألوني للاشتراك في المؤتمر الدولي للسكان والبيئة الذي افتتح في العاصمة الرومانية أمس ويستمر حتى ٣٠ آب الحالي .

والمؤتمر ، الذي ينعقد باشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، يشترك فيه وفود أكثر من ١٤٠ دولة ومنظمة في العالم بما فيها وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت الوزيرة شولاميت ألوني ان اسرائيل ستعارض في اشتراك الوفد الفلسطيني الا ان ذلك لن يجدي نفعا ، كما اعترفت . !

وتشترك جميع الدول العربية في هذا المؤتمر وتبدي اهتماما كبيرا به حيث أن تزايد السكان في العالم العربي هو من القضايا الملحة جدا . وأعلن الدكتور حسين الرفاعي ، وزير التصميم اللبناني الذي يشترك في المؤتمر ، انه من المقدر أن يصل عدد سكان لبنان في عام ٢٠٠٠ الى أكثر من ستة ملايين نسمة! هذا ومن المعروف أن عدد سكان مصر يزيد حوالي ٧٥٠ ألف نسمة كل سنة بمعدل السنوات الاخيرة !

البنك الدولي الامريكي ينفي حماس صحف القاهرة !

واشنطن — نفت ادارة البنك الدولي (الامريكي) ، في بيان رسمي ، ما كانت صحف القاهرة قد نشرته مدعية أن البنك قرر منح مصر قرض بمبلغ ١٢٨٥ مليون دولار . وقالت ادارة البنك أن البنك لا يستطيع أن يتعهد بمثل هذا الشيء ما دامت ادارته لم تبحث هذا الامر . وقالت الادارة أن أحدا من ممثلي البنك لم يبحث هذا الامر مع اي من الممثلين المصريين ..

مؤتمر القمة العربي في نهاية تشرين

بيروت — اعلن رئيس الوزارة اللبنانية ، تقي الدين الصلح ، ان



مؤتمر القمة العربي سيعقد في نهاية تشرين الاول . وكان تقرر انعقاده في ٣ ايلول القادم الا انه تأجل بطلب من الاردن وبموافقة مصر على ذلك . وقال الصلح ان لبنان يبذل جهودا لتنقية الجو بين الدول العربية وانه يأمل ان يعقد ، قريبا ، مؤتمر ثلاثي يضم سوريا ومصر والفلسطينيين .

مساعي تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي

بيروت — جاء في مجلة « الاسبوع العربي » ان احد الاهداف الرئيسية من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في يوغسلافيا (في الاسبوع الماضي) هي البحث في امكانية وساطة سورية — يوغسلافية مشتركة لازالة الجمود الذي طرأ على العلاقات المصرية — السوفييتية مؤخرا .

وكان الرئيس حافظ الاسد قد انهى في الاسبوع الماضي زيارة في يوغسلافيا حيث اجتمع بالرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، وصدر عن الاجتماع بيان مشترك أكدت فيه الدولتان على خطر استمرار المماطلة الاسرائيلية في الانسحاب التام وفي ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وجددتا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وكانت الصحف الامريكية قد أبدت اهتماما بالغا بالاجتماع الذي عقد في واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، بين السفير السوفييتي دوبرينين ووزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي . وقالت «الاهرام» القاهرية ان الاجتماع ساعد على تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وان السفير السوفييتي ابلغ الوزير المصري ان موسكو مستعدة لاستقباله في أي وقت يشاء .

هذا وذكرت مجلة « الاسبوع العربي » ان الزعماء السوفييت ارسلوا مؤخرا بمذكرتين هامتين الى الرئيس المصري انور السادات وان مصادر سياسية عربية مطلعة ذكرت ان موسكو والقاهرة تسعيان الى تحسين العلاقات بينهما وان مصر مهتمة باجراء تنسيق سياسي مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف .

قبرص

استمرار المظاهرات ضد كيسنجر

واشنطن — تجددت مظاهرات اليونانيين ضد هنري كيسنجر المتهم بتدبير المأساة القبرصية ، بينما توقف اطلاق النار كليا في جزيرة قبرص .

فقد جرت مظاهرات صاخبة ضد هنري كيسنجر ، امس الاول وامس ، امام البيت الابيض في واشنطن وامام السفارة الامريكية في اثينا . ورفض رئيس الوزارة اليونانية الدعوة التي وجهها اليه الرئيس الامريكي ، فورد ، لزيارة واشنطن . وبدأت امريكا ، مضطرة ، بتصفية قواعد حلف الاطلسي في الاراضي اليونانية . وتعاظمت مطالبة اليونانيين بالتخلي عن حلفهم العسكري مع الولايات المتحدة . اما في قبرص فقد بلغ عدد اللاجئين اليونانيين القبارصة من المناطق التي احتلها الجيش التركي حوالي مئتي الف لاجئ . وكانت تركيا قد اوقفت القتال في الجزيرة يوم السبت الماضي بقرار من مجلس الامن .

مصرع السفير الامريكي في نيقوسيا

نيقوسيا — لقي السفير الامريكي في نيقوسيا مصرعه ، بعد ظهر أمس ، برصاص انطلق من مظاهرة صاخبة سار فيها الوف القبارصة اليونانيين وهاجموا السفارة الامريكية في العاصمة القبرصية وأحرقوا السيارات التي كانت أمامها ، احتجاجا على دور واشنطن في المأساة القبرصية .

دعوة لالغاء الملكية في الحبشة

اديس ابابا — نشرت صحيفة اثيوبية ، لاول مرة هذا الاسبوع ، دعوة صريحة لالغاء الملكية في الحبشة ولعزل الامبراطور هيلاسيلاسي الذي بلغ من العمر ٨٢ عاما . وهذه الصحيفة هي « اديس زفان » . وكان الجيش ، في الاسبوع الماضي ، الغى مجلس التاج الخاص بالامبراطور واعتقل قائد حرسه الخاص وبهذا جرد الامبراطور من صلاحياته الفعلية .

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وأم الفحم

(٢)

اعداد : عثمان ابو راس
وعبد الحميد ابو عيطه

بعد الاعتقالات النفي الى برطعة الرباط الكفاحي بين رفاق ام الفحم والطيبة

بعد اعتداء زلم الحكم العسكرى الغادر على الرفيق توفيق طوبى ورفاقه في الطيبة ، لارهاب الرفاق والجماهير ، واضعاف الصلة بين الفرع الناشىء ومركز الحزب ، وبعد فشل هذا الاعتداء ، باسبوع واحد فقط ، اعتقل الرفيق عبد الحميد أبو عيطه اعتقالا اداريا لمدة ستة أشهر ، وبدون توجيه اية تهمة ، وبلغ بالنفى الى برطعة ، وحملته سيارة عسكرية الى المنفى . وبعد أن استقرت في واد وسط الاشجار والخضروات ، صعد العسكريون وبرفقتهم المنفى ، التل المجاور ، نحو بيت في اعلى الجبل ، وهناك قالوا للشيخ المسن وأولاده وأحفاده المتحلقون به ، بأن هذا المنفى في عهدتكم وعليكم مراقبة حركاته وسكناته ، فهو خطر على الامن ، ويجب منعه من التنقل داخل القرية وخارجها . ويقول عبد الحميد : بقيت لوحدى لمدة شهر في بيت هذا الشيخ المسن (وهو المختار أبو محفوظ)، ولا أدرى ، أهو على قيد الحياة أم لا ولكنى اقر بأن هذا الشيخ يستحق كل الاحترام والتقدير ، فقد عاملنى كواحد من ابنائه ، وعلى الرغم من جو الارهاب الذى فرضته السلطة . وبعد مرور شهر أصبحنا حوالى عشرة رفاق وأصدقاء ، فقد نفت السلطات عددا من رفاق الطيبة وام الفحم ، وكذلك بعض الاصدقاء من الطيرة . وكان هذا اللقاء الاول بين رفاق الطيبة وام الفحم . وتوطدت أواصر المعرفة والمحبة بين الرفاق والاصدقاء في المنفى ، كذلك توطدت الصداقة مع أهالى القرية ، على الرغم من التحريض الارعن الذى كان يقوم به الحكم العسكرى والاعوان .

زيارة النائب

وبالطبع كان الحزب يعلم بوجودنا في المنفى ، والصحف ورفاقنا في الكنيست وجهوا مختلف الاحتجاجات ، وطالبوا السلطات بالكف عن هذا الارهاب . وفي صبيحة أحد الايام ، اذا بسيارة شحن كبيرة تدخل القرية ، وكنا نتنزه غربى القرية الصغيرة ، قرب الغرفة الوحيدة المنعزلة والتى كانت في ذلك الوقت ، مدرسة القرية . ولمحنا الرفيق توفيق طوبى يجلس بجانب سائق السيارة ، وسرعان ما هتفنا ورفعنا أيدينا ، فعرفنا ووقفت السيارة ، وتجمع عدد من أهالى القرية حولنا وحول النائب ، الذى أخذ يشرح لهم سياسة الحكومة وضرورة النضال ضدها ، وما هو دور حزبنا الشيوعى ، وضرورة رفع مطالبهم . ثم دار الحديث حول مشاكل القرية ، والسعر المنخفض للتبغ ، وكان الزراعة الرئيسية في القرية ، ووعد الرفيق برفع مطالبهم للجهات المختصة . لقد كان لهذه الزيادة اثر كبير على المنفيين وتقوية معنوياتهم وصمودهم ، ثم على أهالى القرية الذين زارهم وجه جديد ، يختلف عن الزوار الاخرين ، رجالات الحكم العسكرى . بعد مضى أربعة أشهر ونتيجة لحملة الاحتجاجات ، أفرجت السلطات عن المنفيين وأبقت رفيقين وهما الرفيق محمد الشريدى من ام الفحم وهو من قادة منطقتنا ، ورفيق آخر من الطيبة ، محمود ابو ذياب .

ظن رجالات الحكم العسكرى والشين بيت بانه سيقضى على فرعى الحزب في الطيبة وام الفحم . ومن أجل هذا الغرض اشترى بعض النفوس الضعيفة من القريتين ، هذه العناصر التى أخذت تبث الخوف في نفوس الاعضاء ، ثم اقترحت حل الحزب وترك التنظيم . ولكن صحيفة الاتحاد ظلت تصل بانتظام ، وخلايا الحزب لم تتوقف عن الاجتماعات المنظمة ، ومعالجة قضايا السكان . ولقد كان الحزب في خطر من ناحية تنظيمية ، آخذين بعين الاعتبار عمره القصير وحقيقة كون أعضائه شبابا في العشرينات . ولكن المواقف المبدئية الحازمة لبعض أعضاء الحزب ، على الرغم من ضعف بعض المتقين الذين كانوا في الحزب وتركوه ، هذه المواقف لاعضاء لجنة الفرع في الطيبة وام الفحم ، حطمت كل المؤامرات الداخلية والخارجية وقررت الصمود مهما كانت الظروف والتضحيات ، وأجرت اتصالات مع مركز الحزب وتلقت رسائل هامة منه . وهكذا تحطمت محاولات حل الحزب والقضاء عليه بغياب قياداته في المنفى .

الخروج الى العمل العلنى رغم أنف الحكم العسكرى

قوى الحزب وتأصلت جذوره بين جماهير العمال والفلاحين ، وأخذ يعالج قضايا البطالة المتفشية وانخفاض الاجور ونهب الخضار والمزروعات ، خاصة من قبل شركة « هشيفى » التى شكلت من أجل نهب مزروعات سكان قرى المثلث ، باسعار متدنية . كما كان الحزب يعالج قضايا تأخر المؤن ، واضطهاد السكان أو تعذيبهم او اعتقالهم الاستبدادى ، وطرد السكان الى ما وراء الحدود ، وغير ذلك من القضايا . ورغم الحملات الاستبدادية وعمليات تفتيش بيوت الشيوعيين الاستفزازية ، حيث كانوا ياتون البيوت في الليل وسكانها نيام ، لترويع النساء والاطفال . ورغم الاعتقالات التعسفية ، لم ينجح جهاز الحكم العسكرى بمنع وصول جريدة « الاتحاد » ولا بايقاف مد واتساع صفوف الحزب ، وتعمق التأييد له ، فقد كنا نلاقى تأييد العمال حول الحزب في خضم الارهاب والاعتقالات .

وفي بداية سنة ١٩٥١ أعلن عن موعد اجراء الانتخابات في تموز سنة ١٩٥١ وتقرر اصدار الهويات المدنية لسكان المثلث واشراكهم في الانتخابات . واجتمعت اللجنة المحلية لفرع الطيبة والتى عززت بالرفاق الذين حالوا دون تفكيك الحزب أثناء نفى قيادته ، وقررت ان الفرصة ملائمة لمهاجمة الحكم العسكرى ، وتوزيع «الاتحاد» علنا وافتتاح ناد للحزب . وفي صبيحة يوم زاهر ، خرجت مجموعة من الرفاق تحمل « الاتحاد » لتوزيعها في الشارع علنا . وقد فوجىء رجالات الحكم العسكرى والاعوان بالامر ، وما كادوا يفيقون من المفاجأة ، الا وتوزيع « الاتحاد » علنا أصبح حقيقة واقعة ، ولم يستطيعوا منع ذلك ، نظرا لجرأة الرفاق ، والتفاف الجماهير وتأييدها .

ثم استاجرنا غرفة كناد للحزب ، فجاء الحكم العسكرى واغلقها ، ثم استاجرنا ناديا آخر ، ولم يستطع الحكم العسكرى اغلاقه ، نظرا لمقاومتنا ، ولمساعدة مركز الحزب لنا ، وفضحه أعمال الحكم العسكرى التعسفية . وكثيرة هي المعارك الجماهيرية التى خاضها رفاق الحزب في الطيبة ، وكلها هامة ومنها :

١ — كان الحاكم العسكرى ينشر الارهاب والخوف ، وحينما يمر في الشارع ، كان يقوم له الجالسون بطلب منه ، بينما كان الشيوعيون الذين يتواجدون في الشارع ، يرفضون القيام وتقديم فروض الطاعة . وهذه المواقف الجريئة كانت تؤدى الى اصطدامات بين الشيوعيين وجهاز الحكم العسكرى . ولكنها أدت الى تشجيع الاخرين لرفع هاماتهم والاحساس بالكرامة والعزة ، وهكذا قضى على الخوف وعبادة قوة الحكم العسكرى ، وتعلمت الجماهير النضال وهاماتها مرفوعة .

٢ — كان الناس يقفون بالدور صفا طويلا في حر الصيف أو برد الشتاء ، أمام دائرة الحاكم العسكرى من أجل الحصول على تصريح سفر ليوم واحد ، وكان بعضهم يقضى أياما من أجل الحصول على هذا التصريح . وكانوا يلاقون الاهانات ويطردون بالقوة . وقد تصدى الشيوعيون لذلك واصطدموا مرارا مع رجالات الحكم العسكرى ، ودفعوا ثمن ذلك السجن والاعتقال . ولكن هذه العنجهية العسكرية والصلف العنصرى ، قضى عليه واضطر جهاز الحكم العسكرى الى انتهاج سلوك أكثر مرونة .

٣ — كان البوليس وجهاز الحكم العسكرى يأخذ بعض الشباب من أجل تنظيف مركز البوليس ومقر الحاكم العسكرى سخرة ورغما عنهم ، وقد رفض الشيوعيون هذا الاذلال وقاوموه واحتجوا عليه ، وقد توقف هذا الاضطهاد الوقح للسكان في الطيبة .

٤ — كانت الاعتقالات والتفتيشات تجرى ضد العشرات من المواطنين ، بدون أبداء الاسباب ، وبدون قرار من محكمة أو حتى من حاكم عسكرى ، بل لمجرد الارهاب او لاخذ اعترافات بالقوة ، او الانتقام والاخضاع لارادة الحكام وأعوانهم المحليين . وقد اصطدمت هذه الاجراءات الوحشية الاستبدادية بمقاومة رفاق الحزب ، وتشهيرهم بهذه الاجراءات عن طريق تسريب الاخبار للصحف الشيوعية ، وتوقيع العرائض من السكان . ونتيجة لذلك تقلصت هذه الاجراءات الاستبدادية الى حد بعيد ، بفضل هذه المقاومة ومؤازرة السكان .

٥ — انتخابات سنة ١٩٥١ كانت صدمة مذهلة للسلطات . وأدت المقاومة الشجاعة لجهاز الحكم العسكرى وسلطات الاضطهاد القومى ، الى رفع مكانة الحزب بين الجماهير وتعميق جذوره . وتميزت معركة الانتخابات بالاجتماعات الشعبية العاصفة والمليئة بالحماس والثقة وانتعاش النفوس والامل بالمستقبل ، بعد الذى تركته مآسي حرب سنة ٤٨—٤٩ ، وفي جو استبداد الحكم العسكرى وغطرسته . وكانت نتائج التصويت غير متوقعة بالمرة من قبل أحزاب السلطة ، ففي حين ضمن جهاز الحكم العسكرى ووعد السلطة بكل الاصوات ، فقد نال الشيوعيون في الطيبة (٥٧١) صوتا ونسبة ٢٧٫٥٪ من المصوتين . وخرجت الصحف العبرية تفسر الامر وتقلب الحقائق ، بأن هذا التصويت ناجم عن كون قرية الطيبة هي « احدى قلاع المفتى السابق » ، وبالحقيقة فالطيبة كانت دائما معقلا للاحرار وللنضال المعادى للاستعمار والرجعية ، وليس معقلا للمفتى ، على الرغم من وجود أعوان المفتى والملك عبد الله ، الذين هم أنفسهم تحولوا الى أعوان الحكم العسكرى ، وهم الذين حملوا لواء مقاومة الشيوعيين . وجند الحكم العسكرى كل ما يقدر عليه من قوانين استثنائية ، ومن عملاء ومخاتير ، لاغراق الطيبة وحزبها الفتى في جو الارهاب والنزاعات الدموية بين العائلات . كذلك ومن أجل الانتقام ، أجرى الحكم العسكرى محاكمة صورية للرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، وأصدر حكما جائرا بسجنه لمدة أربعة أشهر . وقد اعتقل الرفيق ليلة الانتخابات بالذات ، وفي صبيحة يوم الانتخابات ، أفرج عنه بكفالة ، بواسطة الرفيق ماير فلنر ، الذى حضر في جولة انتخابية . والمحاكمة جرت بعد الانتخابات بشهرين . ثم استمر الحكم العسكرى في حملة الارهاب ، بعد الانتخابات مباشرة ، وقد هاله الانتصار الساحق الذى حققه هذا الحزب الناشىء . ففي اليوم الذى تقرر فيه عقد اجتماع شعبى للاحتفال بالانتصار في انتخابات سنة ١٩٥١ ، فرض على الطيبة ما يشبه منع التجول ، وفي وضح النهار ، ومنع الكثير من الرفاق والمؤيدين من الخروج من بيوتهم بالقوة من قبل رؤساء الحمائل !! المتعاونين مع الحكم العسكرى ، وضرب قسم آخر من الرفاق الذين تحدوا قرار احتجازهم في البيوت ، ومن هؤلاء الرفيقان أحمد المصرى وأحمد حبيب ، اللذان حطما الطوق وهرعا الى الاحتفال . وضرب كذلك رفيق آخر وسالت دماؤه وكانت ضربته خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى . ولكن كل هذه المؤامرات باءت بالخيبة والفشل وانقلبت على رؤوس مدبريها ومنفذيها ، وذلك بفضل صمود قيادة الفرع ولفيف من الرفاق والمؤيدين . وقد استطاع الحزب اثارة نقمة جمهور الطيبة الباسل والذى يكره الاستبداد والخنوع للارهاب . وخرج مئات الرجال والنساء الى الشارع متحدين الارهاب الدموى ، وهرعوا الى نادى الحزب ، واستقبلوا عضوى الكنيست ماير فلنر واميل حبيبى أحر استقبال . واختفى كالفئران مدبروا الارهاب ومنفذوه أمام وحدة جماهير الطيبة ونقمتها وتحطم الارهاب والمؤامرات ، وظهرت مدى قوة الحزب والتفاف جماهير الطيبة حوله . ومنذ ذلك الاجتماع فقد غيرت الرجعية تكتيكها في مقاومة الحزب ، بعد ان أيقنت انه أصبح قوة راسخة يستحيل القضاء عليها . ولذلك لجأت الى الارهاب والتخريب من الداخل ، بقصد اضعاف الحزب وخلق المصاعب أمام نموه واتساعه .

سنوات المعارك الطبقية والنضال ضد الاضطهاد القومي

في تلك السنوات لم يكن يسمح للعمال العرب بالتنظم في صفوف الهستدروت ، نظرا لايديولوجية القيادة الصهيونية العنصرية ، افتتح فرع لمؤتمر العمال العرب في الطيبة ، وساهم المؤتمر والحزب مساهمة كبيرة في توعية العمال ، والعمل على تنظيمهم وايجاد الاعمال لهم خارج الطيبة . وفي الطيبة نفسها وفي أوائل سنة ١٩٥٢ ، كان عمال المحاجر والكسارات يعانون من استغلال بشع من انخفاض الاجور وزيادة ساعات العمل والارهاب ، وقد نجح الحزب في جعل عمال المحاجر والكسارات يعلنون الاضراب ، ويرفعون مطالب عادلة تلخصت في زيادة الاجور وعدم تأخير دفعها ، وعدة مطالب أخرى . وتبنى الحزب هذا الاضراب وشن حملة تضامن قطرية مع عمال الطيبة المضربين ، ونشرت نداءاتهم والتضامن معهم صحف الحزب العربية والعبرية ، وجمع مئات الليرات للمضربين ، من العمال العرب واليهود ، وكان لهذه الحملة أثر لا يمحى في نفوس العمال وجماهير الطيبة عموما ، ورأوا في الليرات التى يرسلها لهم الشيوعيون اليهود رمزا وتجسيدا للاممية والتضامن البروليتارى . وعلى الرغم من تفشى البطالة الفظيع ، ووجود مئات العمال العاطلين عن العمل ، من قرى الطيبة وقلنسوة والطيرة ، الا ان كل المحاولات التى قام بها الحكم العسكرى والاعوان وأصحاب العمل ، من أجل تكسير هذا الاضراب ، وجلب عمال لتحطيم الاضراب .. كل هذه المحاولات فشلت فشلا ذريعا ، وتجندت جماهير العمال في الثلاث قرى مع المضربين ، وقد ألهب هذا الاضراب حماسهم . لقد جلب الحكم العسكرى والبوليس سيارة تحمل عمالا من قلنسوة ، من أجل تكسير الاضراب ، وما ان عرف المضربون والرفاق بالامر ، حتى انتشروا بين العمال وأخذوا يشرحون لهم ، ويحذرونهم من الانجرار مع مؤامرات الحكم العسكرى ، وان مصلحتهم الطبقية تربطهم باخوانهم المضربين ، وسرعان ما تحولت السيارة التى تحمل عمال قلنسوة ، وغيرت طريقها ، وبدلا من الذهاب الى المحاجر ، توجهت الى مقر ونادى الحزب الشيوعى في الطيبة ، للاعلان عن تأييدهم وتضامنهم مع الاضراب والمضربين .

ولما فشلت مؤامرات تحطيم الاضراب ، لجأت السلطات الى اغلاق المحاجر ، بعد ان نظم العمال حاميات لمنع أصحاب العمل من نقل الانتاج . وعملت السلطات وأصحاب العمل لتحطيم معنويات العمال وتفكيك وحدتهم ، ولكن القيادة الحكيمة للحزب ، أفشلت هذه المؤامرات وأدت الى تجدد المفاوضات بين لجنة العمال وأصحاب العمل ، ونال العمال المضربون معظم مطالبهم ، وتوقفت محاولة الانتقام من قادة الاضراب . وكان لهذا الاضراب أثر ثورى حاسم على مفاهيم عمال الطيبة والقرى المجاورة ، واضطرت السلطات الى رفع الحد الادنى للاجور من ٣٥ الى ٥٥ قرشا .. والى ايجاد العمل لعمال الطيبة ، في البيارات ، او تعمير أراضى البصة (المستنقعات) خارج المنطقة .

لقد كان لهذا الاضراب اثر فعال في زيادة وعى العمال ووحدتهم ، وتحول رفاق الطيبة الى ما يشبه رسل الثورة أينما حلوا . فالعمال والرفاق الذين ذهبوا للعمل في أراضى المستنقعات خارج الطيبة ، ومع عمال من الطيرة وقلنسوة ، منعوا استغلال العمال وارهاقهم بعد الوقت بدون مقابل ، والرفاق الذين ذهبوا للعمل في بيارات قلقيلية حطموا استبداد وكيل العمل المشهور بصلافته (المدعو مزراحى) وقد كان يضرب العمال وبجلدهم وينهب أجورهم ويرتكب مختلف الموبقات ، مثل اقطاعيى العصور الوسطى . وعندما جاء هذا الارهابى المستفل للتحرش بعمال الطيبة ، وانتهارهم للاسراع في العمل وزيادة الجهد ، تصدى له الرفاق والعمال الواعون ، فثارت ثائرته وحاول اللجوء الى الكرباج والعضلات كعادته ، ولكن ذلك لم ينفع ولم يحطم عزائم العمال الذين توقفوا عن العمل حالا وأعلنوا الاضراب ، وتضامن معهم جميع عمال وعاملات البيارات المجاورة ، وتعالت زغاريد النساء العاملات فرحا ومن أجل ايقاف

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

اسبانيا على طريق التغيير الديمقراطي الحتمي
مؤتمر صحفي يعقده قادة الحزب الشيوعي الاسباني

باريس — عقد سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني ، سانتياغو كاريلو ، ومدير جريدة « مدريد » السابق ، رفائيل كالفوسرار ، مؤتمرا صحفيا في باريس اعلنا فيه عن قيام « اللجنة الديمقراطية » في اسبانيا .

وذكرا : « في نفس الوقت الذي يعقد فيه هذا المؤتمر الصحفي ، يعقد في مكان ما في اسبانيا مؤتمر صحفي اخر مع ممثلين عن اللجنة الديمقراطية » . وتتلخص اهداف هذه اللجنة — كما جاء في المؤتمر الصحفي — كالتالي :

١ — تشكيل حكومة موقتة تخلف الحكومة الحالية وتكون مهمتها اعطاء الحريات الديمقراطية والاستقلال للشعب الاسباني .

٢ — اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين .

٣ — حرية الاحزاب دونما استثناء .

٤ — حرية العمل النقابي واعادة الهيئات النقابية الى ممارسة عملها في خدمة العمال .

٥ — حرية الاضراب والتظاهر والاجتماعات الشعبية .

٦ — حرية الصحافة المكتوبة والمذاعة والتي تبث في التلفزيون .

٧ — استقلال القضاء .

٨ — الحياد السياسي للقوات التي ستعمل في الدفاع عن البلاد في وجه هجوم من الخارج .

٩ — الاعتراف بالشخصية السياسية للشعوب الكتلوني والبسكي والفالي وسائر الطوائف الاخرى في المناطق التي تقرر بصورة ديمقراطية ، وذلك ضمن الدولة الاسبانية الموحدة .

١٠ — فصل الكنيسة عن الدولة .

١١ — انتخابات ديمقراطية تجري بعد ١٢ — ١٨ شهرا من تغيير الحكم الحالي .

١٢ — اشتراك اسبانيا في مجال التعاون الاوروبي ، واحترام الاتفاقيات الدولية والاعتراف بمبادىء السلام العالمي .

هذا واعرب الزعيمان عن استعداد حزبيهما لتوسيع هذه اللجنة واستيعاب جميع الفئات الديمقرطية التي ترغب في خدمة اسبانيا بالانضمام اليها .

وجاء في البيان ، الذي قدم للصحفيين ، ان الوضع لا يحتمل في اسبانيا ويجب تغيير الحكم الحالى بسرعة . « ولذلك أقمنا اللجنة الديمقراطية » .

الصداقة

غلاف المجلة

بمبادرة اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة الاردنية السوفييتية أخذت تصدر في عمان من يناير عام ١٩٧٤ نشرة « الصداقة » .

وقد جاء في مقال بالعدد الاول من النشرة كتبه رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية الدكتور رفعت عودة ان الهدف الرئيسى من اصدار هذه النشرة اطلاع الاردنيين على مختلف مجالات حياة شعوب الاتحاد السوفييتى الذى كان ولا يزال صديقا مخلصا لجميع العرب .

وتصدر نشرة « الصداقة » الان بعدد من النسخ لا يزيد عن ألف نسخة شهريا . وتوزع مجانا على أعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وعلى أنصار تطوير الصداقة والتعاون الشامل بين الاردن والاتحاد السوفييتى .

وقد قال السيد فريد قسوس الامين العام لجمعية الصداقة الاردنية الذى زار الاتحاد السوفييتى مرارا ضمن وفود الجمعية : « ان نشرة « الصداقة » هى بمثابة نافذة يطلع من خلالها أعضاء الجمعية والاوساط الاجتماعية الاردنية على حياة وثقافة شعوب الاتحاد السوفييتى . ولا نتحدث على صفحاتها على ماضى علاقات الاردن والبلدان العربية مع الاتحاد السوفييتى فحسب بل ونساعد على تعزيز التعاون المتبادل المنفعة بين بلدينا في مختلف المجالات .

ويتفق ذلك ومصالح شعبينا وكذلك أغراض نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية التى انشئت في ٥ مارس عام ١٩٦٨ . لقد عمل أعضاء جمعية الصداقة الاردنية كثيرا لتطوير التعاون الثقافى والاجتماعى وتقوية روح التفاهم بين الشعبين ، وتبادلوا الزيارات والوفود والمعلومات الثقافية مع جمعية الصداقة السوفييتية العربية .

وتقدم جمعية الصداقة السوفييتية العربية مساعدة قيمة الى جمعيتنا في تقديم المنح الطلابية للمواطنين الاردنيين الذين يريدون الدراسة في المعاهد العليا السوفييتية . ففي العامين الاخيرين فقط سافر الى الاتحاد السوفييتى حوالى ٣٠ شابا وشابة من أعضاء جمعيتنا النشطاء للدراسة في البلاد السوفييتية .

وننوى أن ننشر في النشرة مقالات ودراسات لاعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية ومقالات الطلبة الاردنيين عن الدراسة في المعاهد السوفييتية وانطباعاتهم عن حياة الشعب السوفييتى وسنطلع القارىء الاردنى على حياة الجمهوريات السوفييتية بانتظام » .

ويمكن الاشارة بعد النظر في الاعداد الاخيرة من نشرة « الصداقة » الى أن أكثرية موادها كانت مكرسة للعلاقات السوفييتية العربية والتأييد الذى كان الاتحاد السوفييتى ولا يزال يقدمه للشعوب العربية في تعزيز استقلالها الوطنى والاقتصادى والسياسى . وتستمر المجلة من عدد الى آخر في الحديث عن الجمهوريات السوفييتية وعن تنفيذ اتفاقية التعاون الثقافى والعلمى التكنيكى بين الدولتين ومشروع التعاون الثقافى بين جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وزميلتها السوفييتية .

لقد نشر أعضاء وفد الصداقة الاردنية الذين زاروا الاتحاد السوفييتى في مارس الماضى مقالات تحدثوا فيها عن رحلتهم الى هذا البلد ، وآفاق تحسين العلاقات الودية النافعة بين الشعبين الاردنى والسوفييتى .

وفي باب « نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية » تنشر بانتظام مواد عن الاجراءات التى تقوم بها الجمعية من أجل اطلاع الاردنيين على تاريخ الشعب السوفييتى واقتصاده وثقافته على نطاق واسع .

وأخذا بعين الاعتبار الاهتمام الذى يوجهه الشباب الاردنى الى الدراسة في المعاهد العليا السوفييتية تتحدث النشرة عن شروط اختيار الشباب لايفادهم للدراسة في الاتحاد السوفييتى بمنح تقدمها الجمعية .

وقد بادرت جمعية الصداقة الاردنية لاول مرة في العام الحالى الى تنظيم رحلات سياحية للشباب الاردنى الى الاتحاد السوفييتى . ففى أواخر صيف العام الحالى ستستقبل وكالة «سبوتنيك» السوفييتية لسياحة الشباب ثلاثة فرق من السواح الاردنيين .

من الضرورى الاشارة الى ان اصدار نشرة « الصداقة » من قبل جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية ، انما هو خطوة نبيلة قام بها الرأى العام الاردنى لتعزيز الصداقة والتعاون بين الاردن والاتحاد السوفييتى وتقوية السلام وزيادة التفاهم بين الشعبين .

وقد أشار الدكتور رفعت عودة الى ان الصداقة السوفييتية الاردنية ستتعزز وستلعب دورا هاما في بناء مستقبل سلامنا والبشرية جمعاء على مبادىء العدل والتقدم والحرية .

توكاريف ،
سكرتير جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية .

(عن «أنباء موسكو»)

تهنئـات

٭ الى الرفيق كايد فرحان خطيب وخطيبته **بالخطوبة**

٭ الى الرفيق صالح محمد أمارة وزوجته بالمولود البكر **« أمير »**

٭ الى الصديق مروان أمين وزوجته بالمولود الجديد **« أنور »**

٭ الى آل غريب بشفاء أبنائهم الذين اصيبوا في حادث طرق .

الحزب والشبيبة — كفر كنا

٭ الى الرفيق حسن متاني وهناء متاني **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — قلنسوة

٭ الى الصديق محمد حسن عيسى وزوجته بالمولود البكر **« انشراح »**

٭ الى الصديق سليم سليمان وعروسه **بالزواج**

خلية الصفافرة — الناصرة .

أزمة قبرص ومدلولاتها

انقـاذ ما يمكن انقاذه

من المؤكد الآن ان الامبريالية لم تتوقع ، حين اضاءت النور الاخضر امام طغمة الانقلابيين في قبرص ، ان تتطور الاحداث بهذا الشكل ويستمر تداعيها على هذا الوجه ..

لقد فاجأها التدخل التركي العسكري في الجزيرة ، ولم يسرها سقوط الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان وعودة الحكم الدموقراطي البرجوازي برياسة كرمنليس وما يواكبه من نهوض كبير في حركة الجماهير الدمقراطية ..

وحين استقال الديكتاتور الصغير سمبسون الذي نصبه العسكريون في قبرص من منصبه كانت حلقة الهزائم الاولى التي منيت بها الامبريالية الامريكية ، بسبب فشل تآمرها ، قد تمت .

ومن طبيعة الامبريالية الا تيأس .. ولهذا بدأت الامبريالية الامريكية تفتش عن طريق آخر تصل به الى اهدافها الجوهرية وهي تحويل قبرص الى قاعدة عسكرية تخدم الحلف الاطلسي ..

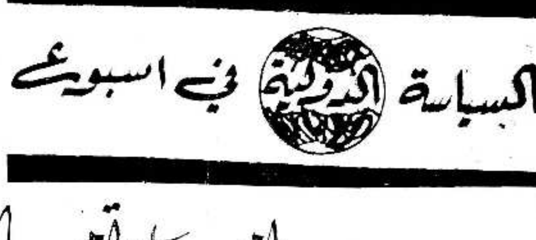
وعلى ضوء التطورات ، اعتقدت انها تستطيع ان تقامر على الحصان التركي بعد ان خسرت مراهنتها على الحصان اليوناني .. ومن هنا كان تأييدها الضمني للهجوم التركي الاخير الذي بدأ بدون مبرر وخلال مباحثات السلام التي دارت في جنيف بين تركيا واليونان وبريطانيا باشتراك مندوبي القبارصة اليونان والاتراك .

وقد صرح رئيس وزراء تركيا بينما كانت قواته تتقدم نحو فماجوستا ، ان الولايات المتحدة تؤيد الحل الذي تقترحه تركيا لقبرص — اقامة منطقتي حكم ذاتي الواحدة يونانية والاخرى تركية في جمهورية واحدة — وتأخذ بعين الاعتبار آلام الطائفة التركية القبرصية عبر السنين . (اسوشيتدبرس ١٥ — ٨ — ٧٤) ولايمس جوهر هذه الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين دعوا حكام تركيا الى وقف القتال وايد مندوبهم دعوة مجلس الامن الى ذلك . فقد عودونا على هذا الاسلوب السلوكي المزدوج طوال ازمة الشرق الاوسط اذ كانوا يصوتون الى جانب قرار يندد باسرائيل في الوقت الذي كانوا يدعمون فيه نهج حكام اسرائيل العدواني .

وهكذا اصبحت سياسة الولايات المتحدة في هذه المرحلة الثانية من ازمة قبرص قائمة على انقاذ مايمكن انقاذه ، واتضح ان هدف الامبريالية الامريكية من تاييد الهجوم العسكري التركي ، الذي انتهى باحتلال ثلث الجزيرة الشمالي ، خلق المناخ لعقد اتفاق يخول الحلف الاطلسي (الولايات المتحدة) من اقامة قواعد في تلك المنطقة .

ضربة جديدة بالحلف الاطلسي

ابان الحرب العربية — الاسرائيلية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤ تزعزعت اركان الحلف الاطلسي حين رفضت ، كافة الدول الاعضاء ، باستثناء البرتغال الفاشية آنذاك ، تمكين الولايات المتحدة من استخدام قواعدها واراضيها في عملية نقل الاسلحة والمعدات الى اسرائيل .



وتعمقت الازمة في الحلف حين استنفر الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون قواته المسلحة بدون استشارة حلفائه في الحلف الاطلسي ، بعد قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ بحجة الاعداد لصد تدخل سوفييتي !!

وخلال النصف الاول من عام ١٩٧٤ بذلت الولايات المتحدة مجهودا كبيرا لتسوية علاقاتها مع اوروبا الغربية .. ونجحت في حزيران ١٩٧٤ في اقناع حلفائها لتوقيع اتفاق او اعلان يحدد العلاقات بين اعضاء الحلف الاطلسي ويصوغ من جديد اهدافهم وظروف تعاونهم .

ومن ابرز نقاط البيان تعهد الاطراف بالتشاور فيما بينهم في القضايا التي تضعها الحياة السياسية الدولية على جدول ابحاث الحلف الاطلسي .

وبنجاح الانقلاب في قبرص اصيب الحلف بتصدع من جديد وذلك بسبب اختلاف مواقف الاعضاء وخصوصا اختلاف موقف الولايات المتحدة من ناحية ، وحلفائها الاوروبيين من ناحية اخرى .

فالولايات المتحدة ، التي دعمت الانقلابيين العسكريين في السر ، اظهرت ميلها في العلن اليهم واذاعت ذلك « نيويورك تايمس » ، حين نشرت ان وزير الخارجية كيسنجر رفض نصيحة مستشاريه باعلان تأييد بلاده للمطران مكاريوس واوضح ان امن الولايات المتحدة يرتكز على القواعد الجوية والبحرية في اليونان .. واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تعتبر مكاريوس فيدل كاسترو الشرق الاوسط ! نظرا لرغبته القوية في الحصول على مساعدات من الدول الاشتراكية . (١٨ — ٧ — ٧٤)

اما مجموع الحلف الاطلسي رسميا ، فقد اتخذ موقفا اخر ونقلت يونيتدبرس في ١٧ تموز ١٩٧٤ ان موظفا كبيرا في الحلف صرح ان الدول — حليفة اليونان ، في الحلف الاطلسي — دعت الضباط اليونانيين الذين تزعموا الانقلاب العسكري في قبرص الى مغادرة الجزيرة .. وايدوا اعادة المطران مكاريوس الى الحكم .

آنذاك لم ينضم مندوب اليونان الى هذا النداء اذ كان يمثل الزمرة العسكرية الفاشية الحاكمة في بلاده التي خططت الانقلاب في قبرص بتنسيق وثيق مع دائرة الاستخبارات الامريكية .

واشاعت دوائر الحلف في الوقت ذاته انها تمارس ضغطا على تركيا حتى لاتتدخل عسكريا قبل ان تنجح مساعيها وتعيد النظام الدستوري القديم الى قبرص .

وتحول التصدع في الحلف الى ثغرة خطيرة حين تدخلت تركيا عسكريا وقلبت المعادلات الامريكية القديمة ، التي قامت على توطيد الانقلاب والحيلولة دون تدخل تركيا ، وادت الى سقوط زمرة العسكريين الفاشيين في اليونان وقيام حكومة كرمنليس ، ومن ثم الى تغيير موقف الولايات المتحدة التي مالت الى تركيا واصبحت تراهن على تأييدها ..

فعلى اثر هذه التطورات وتعبيرا عن حقد جماهير اليونان على تآمر الامبرياليين الامريكيين اعلنت الحكومة اليونانية قرارها بالانسحاب من القطاع العسكري في الحلف الاطلسي وذلك لان الحلف اخفق في وقف دولة اخرى في الحلف — تركيا — عن القيام باعمال عسكرية .

واحدث القرار رجة في مقسر الحلف بروكسل فعاد اليها القائد العسكري في اوروبا اندرو جودباستر .. والسكرتير العام جوزيف لنس الذي وصف الوضع الناشىء بالخطير .. (يونيتد برس ١٤ — ٨ — ١٩٧٤) .

واوضح ناطق الحلف خطورة الوضع فذكر ان القوات اليونانية وتبلغ ١٥٠٫٠٠٠ جندي باعتدتها الكاملة تؤلف قطاعا هاما في القواعد العسكرية (التي تطوق مجموعة الدول الاشتراكية) وانسحابها يخلق ثغرة كبرى بين الجناح الغربي (ايطاليا) وتركيا .

وشرح جنرال كان يخدم في الحلف الاطلسي نتائج انسحاب اليونان في القطاع العسكري وضرورة ملء الفراغ الذي يتركه اليونانيون . واضاف ان الاخطر سيكون اضطرار الولايات المتحدة الى سحب اسلحتها النووية التكنيكية والقوات التي تحرسها في مطار لفسيس قرب اثينا وفي سالونيك .

والمتوقع ان ينسحب الضباط اليونانيون من مقر اركان الحلف في بروكسل كما انسحبوا (وكان عددهم ٢٠٠) من ازمير في تركيا عندما نشبت الازمة القبرصية .

ومع ان ممثلي الحلف حاولوا اقناع الرأي العام ان خطوة حكومة كرمنليس موقتة واعربوا عن املهم في عودة اليونان قريبا الى القطاع العسكري (١) في الحلف خصوصا وانها لم تنسحب من القطاع السياسي الا ان تحرك الجماهير في اليونان (مظاهراتها الصاخبة تنديدا بالامبريالية الامريكية) سيجعل ذلك صعبا للغاية ومستحيلا اذا توطد المناخ النضالي الحالي .

اصداء الازمة في الشرق الاوسط

منذ البداية نددت الحكومات العربية المعادية للامبريالية والقوى التقدمية في العالم العربي بالانقلاب العسكري في قبرص ودعت الى عودة المطران مكاريوس الى كرسي الرياسة فبذلك تعود الشرعية والدستورية الى الجزيرة وتستمر المحاولات التي كانت تتقدم حثيثا في سبيل تسوية المشكلة القبرصية او تسوية مشكلة العلاقات بين قوميتي الجزيرة .

وحسب يونيتد برس (١٥ — ٨ — ١٩٧٤) تتعقب المحافل السياسية في مصر باهتمام بالغ الوضع في قبرص لانها تخشى من الابعاد المحتملة للازمة القبرصية على ازمة الشرق الاوسط والوضع الاستراتيجي في المنطقة . وبعد ان ذكرت الوكالة ان مصر تخشى ان تدفع الازمة القبرصية بأزمة الشرق الاوسط الى المرتبة الثانية ، اضافت : تخشى مصر ان تفقد قبرص نتيجة المعارك المسلحة استقلالها وهي معنية بان تحافظ قبرص على استقلالها بسبب موقعها الجغرافي وقربها من العالم العربي وانتمائها الى معسكر عدم الانحياز الذي تؤلف مصر حتى الان ركنا من اركانه .

ويوم السبت الماضي ١٧ — ٨ — ٧٤ انتقدت «الاهرام» تركيا على لجوئها الى السلاح بدلا من السير في المفاوضات حتى الاتفاق .

ومن الممكن ان نقرر ان الرأي العام العربي التقدمي الذي شجب الانقلاب الرجعي وضع اللوم كله عند تدخل تركيا العسكري في الجزيرة على الانقلابيين .

ولكن هذا الرأي العام ايد قرار مجلس الامن الذي دعا الى سحب القوات الاجنبية (التركية واليونانية) من قبرص واعادة النظام الشرعي القديم اليها .

واما الموقف في اسرائيل فكان على مستويين : المستوى الشعبي — وهنا لم يختلف موقف التقدميين في اسرائيل عن موقفهم في العالم العربي والمستوى الحكومي الذي مال دون « تطبيل وتزمير » الى الانقلابيين وهو يقارب اليوم الموقف الامريكي ان لم يتماثل معه .

ومع هذا فهناك امر خاص — هو اعتقاد المحافل الحاكمة الاسرائيلية بان اضعاف الحلقة الجنوبية من الحلف الاطلسي سيزيد من مكانتهم في اطار الاستراتيجية الامبريالية الامريكية العالمية ويقوي يدهم في مباحثاتهم مع الولايات المتحدة التي تحاول الان التوسط في ازمة الشرق الاوسط .

وهذا ما كتبته جروزلم بوست يوم الخميس الماضي (١٥ — ٨ — ٧٤) : تشعر اسرائيل مع كافة العالم الغربي بالقلق حين ترى جناح الحلف الاطلسي مبعثرا على هذا الوجه و« في الوقت ذاته المجابهة اليونانية التركية الاخيرة يجب ان تقوي

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

(١) فرنسا انسحبت هي ايضا منذ سنوات من القطاع العسكري في الحلف وبقيت في القطاع السياسي .

لماذا... ولماذا..!

في النظام الرأسمالي، ما متّع غني الا بما حرم منه فقير وفي النظام الاشتراكي: لا افضل لامرئ على امرئ بغير صالح الاعمال

كثيرا ما يكتب نقاد الاشتراكية من البرجوازيين في الغرب عن ان الملكية الفردية لوسائل الانتاج ، هي وحدها التي تجعل الانسان مستقلا اقتصاديا ، ويزعمون انها الاساس الثابت لضمان الحقوق الاجتماعية ـ السياسية ، والتطور الروحي للانسان ، يقينا ان الكثيرين من الناس قد استمعوا الى المزاعم التي تبثها بشكل خبيث محطتا «صوت امريكا» و «الاذاعة البريطانية» .

وخدام الانظمة البرجوازية اذ يبثون مزاعمهم لا ينسون كيل المديح للرأسمالية واعتبارها قادرة على توفير الامكانيات المتساوية لكافة افراد المجتمع .

وبالمناسبة فان هؤلاء الكتاب الذين تلهمهم أموال الاحتكارات السخية عاجزون عن توضيح الحقائق التالية : لماذا يعيش واحد في نعمة والآخر على حافة الجوع مع توفر « الامكانيات الاقتصادية المتساوية » في المجتمع البرجوازي ؟ ، ولماذا ـ بالرغم من وجود ما يسمى بـ « الحقوق المتساوية » لا يوجد في برلمانات البلدان الرأسمالية ، او تقريبا لا يوجد ، من ينوب عن الكادحين والاقليات القومية ؟ ، ولماذا لا يوجد نساء وشباب ؟ ، ولماذا ـ بالرغم من توفر « الامكانيات المتساوية » ـ لا يستطيع أبناء العمال والفلاحين الدراسة في المعاهد والمدارس المتوسطة ؟

ان كمية « لماذا » لا حدود لها اذا اردنا تعداد مساوئ المجتمع الرأسمالي . واليكم هذا المثل : حسب تقديرات موظفي الاحصاء الامريكان ، فان كل مواطن ثامن في الولايات المتحدة يحصل على دخل اقل من الحد الادنى المقرر ، او لا يحصل بشكل عام على وسائل العيش . وان ٣٧٥ مليون انسان في العالم الرأسمالي يتهددهم الموت جوعا ، ويموت في هذا العالم يوميا ٨٠ ألف انسان !

اما ما يسمى بالمساواة السياسية في ظل الرأسمالية فلا يعدو اكثر من كلام أجوف . ففي الكونغرس الامريكي لايوجد عامل واحد ، ولا من صغار اصحاب الاعمال . وحسب اقوال السيناتور ادوارد كينيدي فان « شر التمييز العنصري يضع بصماته المهلكة على جميع جوانب الحياة الامريكية » .

وحتى الان تحصل النساء الامريكيات لقاء عمل متساو مع الرجل على اجور أقل ، وعمليا فالنساء بعيدات عن المساهمة في الحياة السياسية . ولا يوجد الا امرأة واحدة بين اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي .

ومع ذلك يحلو للسادة البرجوازيين التبجح بما يسمى بـ « حرية الفرد » في ظل المجتمع الرأسمالي ، غير ان الوقائع تشير بوضوح الى ان ذلك قد اصبح منذ زمن بعيد كلمة جوفاء ليس الا .

ما هو معنى الديمقراطية الحقيقية في الاتحاد السوفييتي ، وأي محتوى طبقي يكمن في مفهوم المساواة ؟

منذ اكثر من اربعين عاما انتفت البطالة في بلادنا فقد وضع التملك الجماعي لوسائل الانتاج حدا ، والى الابد ، لاستغلال الانسان للانسان واتاح امكانية وبرمجة وادارة تطور الاقتصاد الوطني برمته ، وضمان نموه دون تدهور او أزمات ، وفي ذلك الضمان الواقعي لحقوق كل مواطن في العمل وحسب قدرته ، والحصول على الاجور طبقا لكمية عمله ونوعيته . اما النمو المستمر للثروة الاجتماعية فانه يتيح امكانية النمو الثابت للمستوى الحياتي للشعب السوفييتي . وفي اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ فقط ازدادت الاجور ومرتبات التقاعد ومخصصات الطلاب والمعونات ، وشملت ٥٤ مليون انسان سوفييتي ، بينما حافظت اسعار بضائع الاستهلاك الواسع على مستواها . اما الحكم على ضمان الاشتراكية للحقوق الاجتماعية ـ السياسية للكادحين فيظهر من مثال الحملة الانتخابية الاخيرة لانتخابات اعضاء مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي (برلمان) والتي جرت في السادس عشر من يونيو ١٩٧٤ . فمن هم الذين انتخبوا الى هذا المجلس ؟ انهم قبل كل شيء طلائع الانتاج وقادة الاقتصاد الوطني وشخصيات علمية وفنية مرموقة . وان اكثر من نصف المرشحين للنيابة هم من العمال والفلاحين ، كما ان حوالي ثلث النواب من النساء وحوالي الخمس من الشباب ، ومن بين المرشحين ممثلو اكثر من مئة قومية وشعب تقطن الاتحاد السوفييتي . وهكذا يحقق الكادحون حقوقهم في سلطة الدولة عندنا .

واليكم الوقائع الاخرى : من المعروف ان جميع مواطني الاتحاد السوفييتي ، بغض النظر عن اوضاعهم الاجتماعية وعنصرهم وانتمائهم القومي وجنسهم لهم الحق في التعليم والاستفادة الواقعية . تضم المعاهد السوفييتية في الوقت الحاضر اكثر من ٤٠٥ مليون طالب ـ اي مايزيد عن كل بلدان اوروبا الرأسمالية مجتمعة .

وتخرج المعاهد السوفييتية من المهندسين فقط ، اكثر مما يتخرج في الولايات المتحدة الامريكية باربع مرات فما الذي يتيح التعليم بهذا الشكل في بلادنا ؟ قبل كل شيء مجانيته وانعدام القيود والفروق الطبقية ، وان كل انسان يستطيع العيش بمنتهى الحرية في اية بقعة من بقاع بلادنا ، حيث يهوى وحيث يشاء . وبامكان المواطن ان يكون مؤمنا او ملحدا بمحض اختياره . تلك هي بعض الوقائع وتشهد عليها واقعيتها وليس التبجح بها ، او التكلم عن حقوق وهمية . ان المواطنين السوفييت يمارسون حريتهم الكاملة في ظل الاشتراكية .

فاي كبت للحريات في الاتحاد السوفييتي ذلك الذي يتكلم عنه النقاد البرجوازيون ؟ نعم . لا حرية في بلادنا لاولئك الذين يستغلون عمل الاخرين ، وان الدعوة الى الحرب محرمة في بلادنا ، ويمنعها القانون . وفي الاتحاد السوفييتي نظام متكامل من القوانين التي تمنع نشر افكار التمييز العنصري والدعوة الى التعصب القومي ، كما تمنع القوانين مظاهر التفسخ الخلقي والدعارة والخلاعة ... الخ .. وقد ترسخت لدى المواطنين السوفييت ، القواعد الاخلاقية الحالية ، وهم يعتبرون تلك الظواهر كجرائم السرقة وغير ذلك من التي يعاقب عليها القانون .

ويرى الناس السوفييت في ذلك الضمانة الواقعية لحياتهم الحرة ونمو الشخصية الكامل . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية الهائلة في بلادنا هي نتيجة لابداع الجماهير الواسع والواعي ، ولارادتهم في الدفاع عن النظام الذي صنعته ايديهم من أي تطاول » .

وهكذا فأن الاشتراكية تؤكد الحرية الحقيقية للمجتمع ، المجتمع الذي يتطور كل فرد فيه بحرية ويضمن التطور الحر للجميع .

عن « نوفوستي »

الثورة والصراع الطبقي في الكونغو برازافيل

منذ آب ١٩٦٣ ، وهو التاريخ الذي تحرر فيه الشعب الكونغولي من نظام يولو الرجعي ، بدأت الكونغو في انتهاج سبيل التحرر الحقيقي الذي لم يكن هينا بأي حال من الاحوال . فالكونغو أشبه بجزيرة ثورية معزولة في الوسط ـ الغربي من أفريقيا ومحاطة بقوى أستعمارية قديمة الى جانب الامبريالية الامريكية وتحظى باقتصاد هزيل يعتمد في تجهيزاته على المحتل السابق : فرنسا ، كما أنها مطوقة بأعداء متمكنين . لقد تعرضت الكونغو الى شتى الضغوط ، غير أنها لم تضعف الروح الثورية للشعب الكونغولي ، بل على العكس من ذلك ، ازدادت صلابة .



وفي ايلول ١٩٦٨ استقال ماسيمباديبات الذي تسلم السلطة في البلاد عقب اسقاط نظام فولبيرت يولو ، وذلك أثر فشله في « تحقيق الوحدة الوطنية » الضرورية لبلد يتألف من مجموعات عرقية عديدة وانقسامات محلية قام المستعمرون ، خلال فترة مكوثهم الطويل ، بكل ما من شأنه تعميقها وتشجيعها ، ومنذ ذلك الحين بدأت الثورة بقيادة ماريان نقوابي باتخاذ اجراءات جذرية في المجالين السياسي والاقتصادي تنقذ البلاد من حالة التخلف .

ان تعمق المسيرة الثورية قد أدى وبصورة حتمية ، الى مضاعفة الضغوط الاقتصادية وتزايد المخططات الرجعية لاجهاض الاتجاه الجديد ، وبلغت المؤامرات الامبريالية ـ التي كان تدخل كينشاسا من أبرز مظاهرها ـ ذروتها في التهديدات العلنية بالغزو ، والانقلاب الفاشل في ٢٣ آذار ١٩٧٠ .

ان الانقلاب المجهض بقيادة الملازم السابق كيجانكا ـ الذي كان منفيا في كينشاسا ـ أدى الى التعجيل بصياغة الاجراءات التي كانت منذ أمد بعيد قيد الدراسة ، والى توسيع التضامن الجماهيري مع السلطة .

وبعد يومين قررت الحكومة الدعوة الى عقد مؤتمر خاص لحزب العمل الكونغولي . وسبقت المؤتمر كما أعقبته ، اجراءات التأميم . وبالنظر لاهمية البيان الذي صاغه المؤتمر الخاص ، ننشر هنا موجزا للخطاب الذي القاه الميجر ماريان نقوابي في ذلك الاجتماع التاريخي والذي عزز فيه من جديد الموقف التقدمي الذي تتبناه جمهورية الكونغو الشعبية .

فشل المؤامرة الامبريالية

من جديد يمنى أعداء الشعب وذيول الامبريالية بفشل ذريع .

ان هؤلاء السائرين في نومهم ، يحلمون باعاقة مسيرة ثورتنا ، التي بدأت ببناء الاشتراكية .

ان من الضروري أن نتفحص الوضع العالمي الذي يتطور فيه نضالنا .

يتميز الوضع الدولي بهجوم يائس من الامبرياليين بقيادة الولايات المتحدة . ففي أسيا تواجه الولايات المتحدة مقاومة متنامية من جانب شعب الفليبين لازالة القواعد الامريكية ، والحال نفسه في تايلاند وكوريا الجنوبية واليابان ونيوزيلاند . وفي لاوس وفيتنام منى الامبرياليون بفشل ذريع .

ان الخيبات المتكررة في آسيا ، دفعت الولايات المتحدة لان تعزز ثقلها في أفريقيا ، ان جمهوريتنا الشعبية هي من بين الاهداف الرئيسية للامبريالية في القارة . اذ تشكل ثورتنا حافزا لكل الشعوب الافريقية التي تتوق الى ايصال الثورات التحررية الوطنية الى نهاياتها المنطقية .

ان تصريحات الامبرياليين واضحة ، فهم يريدون وأد ثورتنا في مهدها ، انهم لا يريدون كوبا ثانية . وسيزيدون من اعتداءاتهم ومناوراتهم التخريبية ومحاولاتهم الرامية الى شق القيادة الثورية ، بل لن يتورعوا عن غزو البلاد .

بناء الاشتراكية : الحل الوحيد

لكن الثورة ستنجو من هذه الضربات لو قمنا بتنظيم أنفسنا وتقوية صفوف الحزب وتعزيز الخط التقدمي . وقد قال هوشي منه : « ان الاشتراكية وحدها هي القادرة على تحرير الشعوب المظلومة وعمال العالم من العبودية » .

ويزعم البعض أن استحالة بناء الاشتراكية في بلد صغير كبلدنا لايتجاوز تعداد سكانه المليون نسمة ، وان قيام الاشتراكية مغامرة نظرا لان الطبقة العاملة قليلة العدد وحديثة التكوين . صحيح أن طبقتنا العاملة ما تزال في طور جنيني ، ولكنها قد ساهمت بفاعلية في الحملات السياسية الثلاث عام ١٩٦٣ والتي مهدت لاسقاط نظام فولبيرت يولو ـ وهذا يعني أن طبقتنا العاملة تمتلك رغم أنها في طور جنيني ، زخما وطنيا أقوى وأوسع من الفلاحين المتناثرين نظرا لتمركزها في المدن . وبالاضافة الى ذلك فان احتكاك الطبقة العاملة بالتكنيك الحديث يؤدي الى قطع صلتها بالبنية الاقطاعية السابقة بكل ما تحويه من خرافات وأساطير . ان انتظار نمو وتكامل الطبقة العاملة في بلد تتميز فيه البرجوازية بالضعف يعني التخلي عن المهمة التاريخية في تحرير العمل من سيطرة رأس المال .

وهذا لا يعني أننا نؤمن بالعفوية، بل نمارس نضالنا بما يتلاءم والاوضاع الملموسة للبلاد . من هنا تأتي الحاجة لبذل جهود نظرية واسعة لربط الماركسية ـ اللينينية بالممارسة الفعلية للثورة .

ونعتقد ، من جهتنا ، أن دور القوى التقدمية في أفريقيا يتلخص باكمال وتحقيق الاستقلال الناقص الذي قدمه المستعمرون لشعوب القارة . لقد صحت أفريقيا في الخمسينات لتناضل من أجل الاستقلال . وكان الافارقة يطالبون بنصيبهم من الحرية واستجاب المستعمرون لمطلب الاستقلال سريعا لكي يحتفظوا بمواقعهم الاقتصادية .

القوى والتحالفات المطلوبة

أن المسألة الاساسية اليوم هي

جمهورية افريقيا الوسطى
الكاميرون
الكونغو برازافيل
جابون
الكونغو
المحيط الاطلسي

معرفة ثقل القوى التي تخوض المعركة وحجم الاحتياطي الذي تتمتع به .

ان الطبقة العاملة والشباب والجنود والمثقفين الثوريين يشكلون القوى الثورية في الوقت الحاضر .

وبالطبع فان الشباب لا يؤلفون طبقة اجتماعية . غير أن وضعهم الملموس وتعرضهم لاستغلال مزدوج يدفعهم لمناصرة التحرك الثوري . فهم من جهة يعانون من الاستغلال الرأسمالي ـ العمل المأجور للاباء ـ ومن الاستغلال الاقطاعي الذي يمارسه رؤساء القبائل .

ان الاستغلال المضاعف يجعل من الشباب الكونغولي مقاتلين صلبين في صفوف الثورة الوطنية الديمقراطية التي تتلخص مهماتها بانهاء السيطرة الامبريالية وازالة بقايا العلاقات الاقطاعية .

ونحن مدركون بأن وضع الفلاحين الى جانب الطبقة العاملة والمثقفين الثوريين ، وتنمية القدرات الثورية للفلاحين ورفعها الى مستوى أعلى ، وتوطيد تحالف العمال والفلاحين ، تؤلف كلها الشروط الاساسية لنجاح الثورة . ان هذا التحالف هو حجر الاساس ، غير أن هذا لا يمنع من قيام تحالفات اخرى . ان حزب العمل الكونغولي على استعداد لعقد تحالفات مع القطاعات البرجوازية الوطنية المعادية للامبريالية . ان تمتين وحدة الجماهير لتحقيق مهمات المرحلة الوطنية الديمقراطية ضرورة جوهرية ، ولكن دون أن نشيح بانتظارنا عن الهدف النهائي :بناء المجتمع الاشتراكي. وفي الحقيقة فان من الخطورة بمكان أن ننسى هذا الهدف الاستراتيجي لحظة واحدة .

واذ لم نحدد آفاق الثورة الوطنية الديمقراطية ـ برنامج الحد الاقصى ـ فاننا نجازف بارتكاب أخطاء فادحة مع قطاعات البرجوازية الوطنية التي تتصف بمعاداة للشيوعية .

تغيير مؤسسات الدولة :

كان علينا أن نزود البلاد بمؤسسات ـ سليمة ـ قائمة على مبادئ ثورتنا وأهدافها النهائية .

وعليه كان من الضروري تنظيم الجماهير وتعبئتها على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتثقيفها بالمهام التاريخية المطروحة للتنفيذ .

وانطلاقا من ذلك شهدت سنة ١٩٦٩ عقد شتى المؤتمرات : مؤتمر اتحاد نقابات العمال الكونغولي ، ومؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكية ، واجتماعات اتحاد النساء الثوري الكونغولي .

وقد منح الاتحاد النقابي العمالي صلاحيات واسعة لادارة المشاريع بدلا من الهيئة السابقة التي أقامتها الرأسمالية لادارة المشاريع حيث كان يتولى رئاستها فرد واحد .

وقد وضع الدستور الجديد في نفس السنة على ضوء المثل والمبادئ الاشتراكية . واستولت الدولة على المفاتيح الرئيسية للاقتصاد الوطني .

ولمواجهة متطلبات تحسين اقتصادنا الوطني ودفعه الى أمام ، طولبت الادارات الحكومية بتقديم الدراسات والتوصيات لتغيير بنية المشاريع الحالية واعادة تكوينها على اسس جديدة ، واقامة صناعات صغيرة لا غنى للبلاد عنها للبدء بتطوير الاقتصاد. غير أن مجلس الدولة لم يبذل أي جهد لتطوير التعاون الفني والاقتصادي بيننا وبين البلدان الصديقة وتدعيم القطاع العام . وبكلمة اخرى فان مجلس الدولة ما يزال يبحث عن الوسائل الكفيلة بالسيطرة على الاقتصاد سيطرة فعالة من قبل الدولة وبناء القاعدة المادية الضرورية للثورة الاشتراكية ، وتأخره هذا ناجم عن تدني الكفاءة الادارية ومستوى الوعي السياسي لرفاقنا العاملين في مؤسسات الدولة . وهذا يدعونا لتحسين طرائق العمل واتقان البرمجة .

ان معظم المسؤولين عن مختلف أقسام الدولة يفتقرون الى معرفة المشاكل الخاصة باقسامهم ، ولهذا فليس بوسعهم وضع برنامج لحل المعضلات القائمة .

ثلاثون عاما على مقتل أرنست تلمان

صادف يوم الاحد ١٨-٨-٧٤ ، ذكرى مرور ثلاثين عاما على مقتل المناضل الالماني الجريء ضد الفاشية والنازية ، الرفيق ارنست تلمان ، أحد القادة البارزين في الحركة العمالية العالمية وسكرتير الحزب الشيوعي الالماني .

قتله النازيون بعد احدى عشرة سنة من التعذيب في غياهب سجونهم « الشهيرة » . ولقد هبت قوى العمال والفلاحين ، من شتى أنحاء العالم ، للمطالبة باطلاق سراحه ، واشتركت شخصيات معروفة عديدة في هذه الهبة الثورية منها : مكسيم غوركي ، اندرسون نيفسة ، هنري باربيس ، سينكلير لويس وروماين رولان وغيرهم طالبوا باطلاق سراحه وسراح جميع المناضلين ضد النازية .

كما كان تلمان معروفا كمعلم وموجه ، ومدافع عن الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه «واجب تضامن العمال في شتى أنحاء المعمورة ، فالدفاع عن الاتحاد السوفييتي كالدفاع عن عمال المانيا أو عمال أي بلد آخر » .

تعلم تلمان ان يكره الكذب، فهو أساس نظام الحكم الرأسمالي ، وبالمقابل تعلم ان يحب الصدق ، صدق العمال وحركتهم على اختلاف قومياتهم . وكرس نفسه ووقته ونضاله لقضية العمال .

اعتقل تلمان في سنة ١٩٣٣ . وقتل في سنة ١٩٤٤ ، وكان مقتله خسارة فادحة للعمال وللقوى المناضلة ضد البرجوازية والاستعمار .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

❋ الرفيق محمد حمدان ناشف بالمولود **عبد المعز**
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

❋ الرفيق محمد جوهر وزوجته بالمولود الجديد **عبد المعز**
الحزب والشبيبة ـ الطيبة
خلية الحي الجنوبي

❋ الصديق محمد داوود ابو العسل وخطيبته **بالخطوبة**
الحزب والشبيبة ـ شعب

❋ الى الصديق طه توفيق دريني وعروسه **بالزواج**
❋ الى الصديق فريد سعيد حاج وعروسه **بالزواج**
ألف مبروك وبالرفاه والبنين .
❋ الى الصديق أحمد ناصر حاج وزوجته **بالمولودة الجديدة « سناء »**

الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

تخطيط جديد للقرى الليتوانية

يطور معهد التصميم للارياف سنويا نحو ألف تخطيط لجميع مقاطعات ليتوانيا (جمهورية سوفييتية على بحر البلطيق) . وتشمل التصاميم مستوطنات ريفية جديدة ودور ثقافة ومنابت للاشتال ومزارع للدواجن والحيوانات . وقد تم في سنة ١٩٧٢ تخطيط الابنية المركزية لجميع المزارع التعاونية والحكومية في الجمهورية التي يجري بموجبها العمل الان . وقد شيد عدد من المباني التي صممها المعهد للمزارع التعاونية . وللمعهد فروع في أكثر مدن الجمهورية . ويعمل فيه أحسن المهندسين المعماريين والمصممين .



تصاميم هذه البيوت أعدها معهد التصميم الليتواني للارياف . الصورة اليسرى تمثل مركزا تجاريا واليمنى شققا سكنية من ٣ ـ ٤ غرف وفي الاسفل الى اليسار دار ثقافة ذات قاعة كبيرة ومكتبة وغرفة جمباز والى اليمين مركز للخدمات العامة يحتوي دائرة بريد ومقهى ودكان أثريات وغرفة للمسافرين (البناية ستشاد على مفترق طرق لفائدة السواح) .



مستوطنة ديناڤا حيث يسكن عمال مزرعة ليوبنواس الحكومية . وتحتوي حوانيت ومقهى ومدرسة وروضة أطفال ودار ثقافة .
(نوفوستي)

الحياة تدب في مدينة الاسماعيلية

بقلم الصحفي : غلوخوف

دبت الحركة من جديد في الطرق المؤدية الى القاهرة من السويس والاسماعيلية وبور سعيد . فقد أزيحت النقاط العسكرية من الطرق ورفعت الحواجز . واندفع سيل من السيارات والناس والبضائع الى هذه المنطقة ويتجه الناس وكأنهم ينتقلون الى بيوت جديدة حاملين امتعتهم وأطفالهم وأصص الزهور ، وهم يتجهون لكي يبعثوا الحياة في المناطق المحترقة واعادة بناء ما دمرته الحرب .

عاد الى مدينة بور سعيد في اليوم الاول لفتح الميناء ١٥ ألف شخص ومن ثم عاد ٤٠ ألفا بعد ذلك .

ان مثل هذا السيل المتدفق من الناس يخلق مشاكل عدة مثل تزويدهم بالمؤن والاسكان والنقل . هذه المشاكل التي تعمل السلطات على حلها في الوقت الحاضر .

الخضروات والفاكهة

ويمكن ملاحظة نفس الحيوية في الاسماعيلية حيث تتدفق أفواج الناس . وفتحت المحلات التجارية والمقاهي بصخبها في وسط المدينة وعرضت محلات الخضار ألوان الفاكهة والخضروات الزاهية . فمحافظة الاسماعيلية منطقة زراعية كما هو معروف .

فقد زرع في هذه المنطقة ٧٠ ألف فدان حتى في أشد سنوات العدوان صعوبة وقام الفلاحون بتعهد الارض في المناطق الواقعة خلف الجبهة واتخذت الحكومة قرارا بابقاء هذه المناطق لهم كما قد تقرر تقديم معونة مادية للذين تضرروا من العدوان الاسرائيلي .

وتقوم جماعة من الفتيات والنسوة بتنظيف وسط الاسماعيلية من الحواجز وحطام الاخشاب المتراكمة . قالت ليلى عبد الواحد : اننا نستجيب لقرار لجنتنا النسائية فالجميع يعمل بحماس ولا داعي لتضييع الوقت سدى . علينا ان نعوض ما أصابنا .

وبالقرب منا وقفت سيارة سوداء من نوع « مرسيدس » جاء صاحبها لتصليح ورشة موبيليات يملكها وقد حدثني قائلا : قبل الحرب كان يعمل عندي ٥٠ شخصا والان أفكر بتوسيع الانتاج . سنقوم بصنع الابواب واطارات النوافذ ذلك لان عليها طلبا كبيرا الان . ورأيت البنائين وهم يستخدمون ما يقع تحت أيديهم من مواد بناء وبقايا حطام الاجر والحصى لسد ثقوب الورشة بسرعة . واستعادت الاسماعيلية من جديد مهمتها كمركز اداري لمنطقة قناة السويس التي شاهدت كثيرا من الصفحات المأساوية في تاريخ مصر .

القناة مصرية

لقد بذل عشرات الالوف من المصريين جهودهم لشق القناة . لكن الاجانب سرعان ما استحوذوا عليها . وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أممت الشركة الدولية التي استغلت القناة وغدت في يد أبناء مصر . هذا ما أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماع الذي جرى بهذه المناسبة في الاسكندرية .

وقابل المستعمرون هذا التأميم بعدوان ثلاثي ، الامر الذي عطل عمل القناة حتى أمكن اعادة فتحها في عام ١٩٥٧ وبقيت القناة تقدم الخدمات حتى العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

لقد خدمت قناة السويس الشعب المصري مدة عشر سنوات فقط من تاريخها الطويل الذي يزيد على تاريخ قرن كامل . فقد أعطت القناة مصر في عام ١٩٦٦ دخلا يزيد على ٩٥ مليون جنيه مصري . وها هي اليوم صفحة جديدة من تاريخ قناة السويس تفتح من جديد .

ووفق المعلومات الاولية يتطلب تعمير قناة السويس والمناطق المجاورة لها توظيف ٣٢٦ مليار جنيه . ويقدر الاخصائيون بأن ثلث المبالغ الضرورية لذلك ستقدمه مصر . وستقدم الدول العربية الثلث الاخر ونفس هذا القدر ستقدمه دول أجنبية على شكل قروض حكومية أو خاصة .

مهام ومسؤوليات جسيمة

كما تواجه مصر مهمة اعادة سير الملاحة في القناة وبدأ العمل في توسيعها وتعميقها واعادة بناء المدن المهدمة والبدء باستيعاب شبه جزيرة سيناء والاراضي الواقعة في منطقة قناة السويس واستحداث مناطق صناعية وسياحية وضمان الشروط اللازمة لاستقبال مليون شخص للعمل في هذه المناطق المستصلحة . ويتوقع كذلك فتح مناطق حرة لتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية لكي يدب في المنطقة النشاط التجاري والصناعي الاجنبي وسوف يحصل على ضمانات وامتيازات خاصة .

ووفق ما جاء في القانون ، الذي أقر مؤخرا ، فان رؤوس الاموال هذه لن تخضع للمصادرة او التأميم او الحجز . الا انه جاء في القانون أيضا ان عددا كاملا من فروع الصناعة سيبقى مغلقا أمام الرأسمال الاجنبي وذلك بسبب أهميتها الاقتصادية الكبيرة . وطرح الدكتور عبد العزيز حجازي ، النائب الاول لرئيس وزراء جمهورية مصر العربية ، مسألة منح الرأسمال الوطني المصري نفس الامتيازات التي حصل عليها رأس المال الاجنبي .

رفع الالغام

وتعتبر مسألة رفع الالغام من القناة من المسائل ذات الدرجة الاولى من الاهمية . فقد جرى تقسيم هذه المسألة الى مرحلتين : الاولى هي تفجير الالغام القابعة تحت ماء القناة . والثانية ، وهي الاكثر صعوبة ، التفتيش عن القنابل والعتاد غير المنفجر المغمور في القاع .

وتوجهت قيادة ادارة قناة السويس باسم الحكومة المصرية بطلب لكي تقوم سفن الاسطول الحربي البحري السوفييتي برفع الالغام من خليج السويس . ووافقت الجهات السوفييتية على تنفيذ هذا الطلب . وعلى هذا الاساس يشارك البحارة السوفييت مع عدد من بحارة الدول الاخرى في استئناف الملاحة في قناة السويس .

لقد اصبحت وزارة التعمير هي الهيئة المسؤولة عن تنسيق العمل في القناة . ومنذ فترة قريبة زار الاتحاد السوفييتي وفد من الاختصاصيين المصريين العاملين في هذه الوزارة . وقد تحدث السيد زكريا ، عضو الوفد والمسؤول عن أعمال التعمير في منطقة قناة السويس ، قائلا : كان الهدف الرئيسي من زيارتنا هو التعرف على الاساليب السوفييتية في اعادة تعمير المدن والمؤسسات الاقتصادية الاخرى المهدمة والتي أصابها الدمار أثناء الحرب العالمية الثانية . لقد اكتسب الاتحاد السوفييتي في هذا المجال خبرة هائلة تستخدم في العالم كله . وليس هناك شك ما في ان هذه الخبرة ستكون ذات أهمية عملية في تعمير المدن المصرية التي دمرها المحتلون الاسرائيليون .

ويبحث السيد زكريا ، الذي يتمتع بخبرة عملية كبيرة في مجال البناء ، عن طرق لاستخدام كل ما شاهده في الاتحاد السوفييتي تطبيقا عمليا .

واضاف قائلا : لقد أثر فينا تأثيرا كبيرا تطور بناء المدن في بلادكم . ان أسلوب استعمال كتل الخرسانة الكبيرة في البناء وانشاء مصانع التصاميم الانشائية سيمكن تطبيقها دون شك في أثناء اعادة تصميم مدينة السويس وبور توفيق والقنطرة وغيرها من المدن .

واضاف محدثي بقول : ان للتعاون السوفييتي المصري جذورا عميقة وان هذا التعاون ضروري الان بشكل خاص وذلك في عملية الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام . اننا واثقون من ان علاقاتنا سوف تتطور باستمرار .

تجاوزنا ربع مليون ليرة

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١،٠٠٠	٧٩،٧٣٠	١٩٤،٥
الناصرة	٥١،٠٠٠	٦٥،٨٦٥	١٢٩،١
القدس	٣،٠٠٠	٣،٦١٠	١٢٠،٣
الجنوب	٤،٠٠٠	٤،٥٢٦	١١٣،٢
المثلث	٢٧،٠٠٠	٢٩،٠٠٤	١٠٧،٤
تل أبيب ـ يافا	٤٢،٠٠٠	٤٣،٣٤٣	١٠٣،٢
حيفا	٢٠،٥٠٠	٢٠،٩٦٨	١٠٢،٣
السهل	١١،٥٠٠	٩،٠٤٦	٧٨،٧
متفرقات	ـــ	٩٥٣	ـــ
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٢٥٧،٠٤٥	١٢٨،٥

شؤون عمالية

تعريفة أجور عمال البناء اعتبارا من أول تموز ١٩٧٤

وزعت سكرتارية اللجنة المركزة في الهستدروت نسخا من تعريفة أجور عمال البناء التى تم الاتفاق عليها بعد اقرار علاوة الغلاء الاخيرة بين الهستدروت وأصحاب العمل ومركز منظمات المقاولين ..

وبذلك تصبح أجور عمال البناء حسب الجدول التالى :

الدرجة	الاجر الاساسي	علاوة غلاء	الاجرة	تعويضات ابريل	المجموع
ف»ف	١٦،٤٦	٢١،٣٢	٣٧،٧٨	٠،٥٧	٣٨،٣٥
ف»ب	١٧،٥٦	٢٢،٧٤	٤٠،٣٠	٠،٦٠	٤٠،٩٠
ج	١٩،١٢	٢٤،٧٦	٤٣،٨٨	٠،٧٢	٤٤،٦٠
ب	٢٠،٢٠	٢٦،١٠	٤٦،٣٠	٠،٦٥	٤٦،٩٥
أ	٢٢،٢٥	٢٨،١٦	٥٠،٤١	٠،٨٤	٥١،٢٥
أ»أ	٢٤،٠٨	٣٠،٠٠	٥٤،٠٨	٠،٨٢	٥٤،٩٠
أ»أ ١	٢٦،٢٦	٣٢،٢٠	٥٨،٤٦	٠،٧٤	٥٩،٢٠
ممتاز	٢٧،٢٠	٣٣،١٤	٦٠،٣٤	٠،٧٦	٦١،١٠
ممتاز ١	٣٠،٣٧	٣٤،٤٤	٦٤،٨١	٠،٥٩	٦٥،٤٠
ممتاز ٢	٣٣،٦٠	٣٥،١١	٦٨،٧١	٠،٤٩	٦٩،٢٠

واعتبارا من أول تموز يدفع أصحاب العمل ٣١،٨٪ من أجر العامل اليومي الى « الكيرن بتوح » بينما يدفع العامل ٤١/٢٪ من أجرته .

ندوة شؤون السلطات المحلية الدرزية ادانة جديدة للسياسة الحكومية

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من أسرة مجلة الهدى « الدرزية » عقدت في بيت الثقافة البلدى بعكا يوم الثلاثاء ١٣ــ٨ــ٧٤ ندوة حول الموضوع المذكور اعلاه ، باشتراك السادة نزار الناشف وساسون رشتى من وزارة الداخلية ، ورؤساء المجالس المحلية في كل من حرفيش ويركا ودالية الكرمل وبيت جن ، وبحضور العشرات من المستمعين .

وكانت القضية الاساسية التى أثيرت هى المقارنة بين نسبة الهبات الحكومية للمجالس المحلية الدرزية ونظيرتها في الناحية اليهودية . وقد برز في الندوة أمران : الاول المطالبة بالمساواة في الهبات للجميع ، كما جاء على لسان السادة زاكى عامر رئيس مجلس حرفيش المحلى ، وحسين رمال رئيس مجلس يركا .

أما السيد ساسون رشتى فاتحف المستمعين بدرره واليكم ما قاله حرفيا :

« باستطاعتنا ان نتكلم بصراحة لان كل الحضور هم من الدروز اذ لا يوجد هنا مسلمون ولا مسيحيون ومن رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته . واسمحوا لى ان اقارن بين مجلسين الاول في قرية مسلمة هى طمرة والثانى في قرية درزية هى يركا ـ فمع ان مجلس طمرة المحلى يقدم خدمات أكثر للسكان مما يقدمه مجلس يركا نرى ان حصة الفرد من الهبات في طمرة هى ٧ ليرات بينما في يركا ٣٠ ليرة ، وانا أعلمكم بأن التبرعات اليهودية من يهود امريكا ومن يهود العراق بواسطة الجباية اليهودية والوكالة اليهودية هى السبب في ان الهبات في الناحية اليهودية أكبر منها في الناحية الدرزية ولذلك فانا انصحكم بأن تنظموا وفود الجباية الدرزية من دروز امريكا » .

وردا على سؤال حول هدم البيوت [redacted] في القرى الدرزية وعدم وجود خرائط هيكلية أجاب حضرته : « لانه لا يمكن تحسين السكن في طرقات القاهرة المعوجة بنوا هناك الهليو بولس ، وفي أوروبا يتركون القرى القديمة كليا ويبنون بقربها قرى جديدة عصرية فهذا هو الحل ، وأنا ضد هدم البيوت على طول الخط » .

لقد ادهش السيد رشتى باقتراحاته الجذرية الحلمنتيشية كل مستمعيه .

وفي التعليق على هذه الآراء قال رئيس مجلس حرفيش المحلى : كنت أود ان أسمع من السيد رشتى غير ما سمعت ، لم أرد ان أسمع انصاف الحلول ولا التعازى بل البشائر ، نحن نريد المساواة التامة لنا وللاخرين .

وقال رئيس مجلس يركا المحلى : لماذا المقارنة بين يركا وطمرة ، نحن لا نريد ان نأخذ هبات على حساب القرى العربية ، لماذا لا نقارن بين يركا الدرزية و « عمقة » اليهودية ، بين حرفيش الدرزية وسعسع اليهودية ؟ لقد سمعنا ان السيد بارليف وزير التجارة والصناعة قد قال للشيخ أمين طريف : « يجب اعتبار كل القرى الدرزية منطقة تطوير » فأين هذه الوعود ؟؟ اننا نريد عملا ولا قولا .

وقد أكد الشيخ نواف حلبى رئيس مجلس دالية الكرمل : ان وضع القرى الدرزية هو أسوأ وضع في كل الدولة .

وفي معرض رده ذكر السيد نزار الناشف بأن الحديث عن الغبن في الهبات هو صحيح ويحق للمجالس المحلية العربية أخذ هبات أكثر .

ان القضايا التى اثارها رؤساء هذه المجالس المحلية والمستمعون هى قضايا عادلة وبحاجة الى حل ونحن اذ نؤيد هذه المطالب وأكثر ان كان في مجال المساواة في الهبات او في الخدمات الصحية والرياضية والمواصلات ، وتحقيق هذه المطالب بحاجة الى رص الصفوف والاصرار على هذه المطالب العادلة ، أما المعرقل الاساسى لتلبية هذه المطالب فهى السياسة الحكومية المعروفة . كما ان اقتراحات السيد ساسون رشتى فان دلت على شىء تدل على الاستهتار بهذه المطالب وعلى سياسة قصر النظر وعلى العنصرية . فالدروز ليسوا مواطنى أمريكا لجمع الهبات من هناك ، انهم مواطنون في هذه الدولة يؤدون أكثر من واجباتهم ، انهم جزء من الاقلية العربية التى تتبع ضدها سياسة الاضطهاد والتمييز ، ثم بأية مسؤولية يقول السيد رشتى ما قال !! وليعلم حضرته وغيره ان طمرة ويركا شقيقتان وشقيقتان أيضا في الحرمان والغبن والتمييز والكفاح ضد الحرمان والغبن والتمييز .

[redacted]

تعزيات

● تعازينا القلبية الى الصديق يوسف داوود عازم وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة المرحوم **نجلكم** . الهمتم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● تعازينا الحارة الى الصديق فايز جرايسي بوفاة **زوجته** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي ـ العجمي

● تعازينا الحارة الى الصديق علي موسى ابو ريا واخيه محمد وعموم آل أبو ريا بوفاة الوالد المرحوم **موسى قاسم ابو ريا**

صبحي بدارنة ـ بودابست

■ أحر التعازى الى الاخ فايز جرايسى بوفاة المرحومة **زوجته** .
لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعى ـ الناصرة

من بريد الاتحاد

رسالة أم الفحم :

لقاء مع طلابنا في البلاد الاشتراكية

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ في مساء ٨/٩ اكتظت ساحة نادي الحزب الشيوعي هنا بالشبان والشابات ، بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية للاستماع الى محاضرة حول الطب في العالم الاشتراكي أسهم فيها طلابنا العائدون من البلاد الاشتراكية . فبعد كلمة الافتتاح التي القاها الرفيق رشاد عبد الهادي مرحبا بالعائدين ومنوها بدور العالم الاشتراكي الجبار تكلم الرفيق خالد احمد خضر الطالب في بلغاريا عن تاريخ بلغاريا وما عانته على يد الاستعمار التركي والنازي فيما بعد. وأشاد بدور الحزب الشيوعي ومساعدة الاتحاد السوفييتي النزيهة . وقارن بين ماضي البلاد وحاضرها . وما حققته الاشتراكية للشعب من رفاهية . وتكلم بعده الدكتور عفو اغبارية عن الطب في الاتحاد السوفييتي ودوره في خدمة الانسانية جمعاء . حيث بلغ المعدل ٢٢ طبيبا لكل عشرة الاف نسمة . واشار الى انخفاض نسبة الوفيات بين الاطفال وارتفاع معدل العمر من ٣٢ سنة في ١٩١٧ الى اكثر من ٧٠ سنة في هذه الايام . وتحدث عن المساعدات الهائلة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى مختلف الاقطار النامية والفقيرة . واشاد بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي واهميتها لكل شعب يقاوم الاستعمار ويكافح من اجل الحرية والمستقبل الافضل .

الكوبات حوليم مرة أخرى

الطيبة ـ لمراسلنا الخاص ـ تكاد قضية الكوبات حوليم وخدماتها عندنا تصبح مثل قصة ابريق الزيت. ومع ذلك فكاننا لا حياة لمن تنادي او كاننا نقرع طبلا عند اطرش . لقد مر ثماني سنوات على وضع الحجر الاساسي لبناية العيادة العتيدة ، وزاد عدد المنتسبين عن الفين وخمسمائة . ورغم كل النواقص لا يزال راغبون في الانتساب . لن نتكلم هنا عن الرسوم التي ترتفع باستمرار. ولكن نريد ان نعود الى مشاكل العيادة المزمنة مثل النقص في الادوية مما يضطر معه المرضى او ذووهم الى السفر الى نتانيا . وبالاضافة الى نفقات السفر وتعطيل ايام عمل تظل قضية الانتظار المضاعف : في العيادة وفي الصيدلية مشكلة تزداد تعقدا مع الايام . وغرفة الانتظار في العيادة الغاصة بالناس وصراخ الاطفال تذكر الانسان بسوق الخضار . ومن المؤسف ان قرية كبيرة كالطيبة تفتقر عيادتها الى اجهزة فحص البول والدم ، الامر الذي يكلف سفرا وانتظارا مزعجين واما الجواب فياتي بعد شهرين . واما قضية انعدام طبيب مناوب في الليل وفي ساعات بعد الظهر فلا يزال المرضى يعانون منها بشكل مضاعف . وما يدفعونه للاطباء الخصوصيين يعاد اليهم منه قسم ضئيل ، او لا يعاد .

هذا باختصار فهل لنا ان نلمس ولو دليلا واحدا على صحة بعض التشدقات عن المساواة ؟!

« نشاط » درزى مفبرك

الجليل ـ لمراسلنا المتجول ـ تقوم بعض الشخصيات الدرزية من اعوان المعراخ وغيره من احزاب الاضطهاد القومي ، بعقد الندوات وبزيارات للقرى الدرزية وتشكيل لجان والادلاء بتصريحات وغير ذلك . وتقوم الصحف والراديو والتلفزيون بتغطية انباء هذا « النشاط » وتكثر من التعليقات والكلام عن الدروز بقصد تخدير اعصاب الجمهور اليهودي الذي اخذ يعي الحقيقة ويتاكد من زيف ادعاءات المساواة بين الدروز واليهود . وتحاول السلطات ان تظهر وكانها تبحث عن حل ! فعينت لجنة لتقصي الحقائق (نشرنا عنها سابقا) وعلمنا ان لجنة اخرى ، لها نفس اهداف اللجنة السابقة ، ستؤلف قريبا . ويلاحظ أن الاعضاء المقترحين للجنة الجديدة بدأوا يهاجمون اللجنة السابقة ويصفونها بعدم الشرعية ..

وهذه اللجان والندوات والتصريحات والتسبيح بفضل السلطة احيانا والنشر الواسع والايعاز بتعليقات معينة في صحف مثل « الانباء » وغيرها .. كل هذا يرمي الى تنفيس نقمة الدروز ، واثارة تناحرات جانبية ، فتوضع فئة مقابل اخرى ولجنة ضد زميلتها وتقرير يناقض غيره وهكذا .. وتبقى الحكومة « بريئة من دم هذا القديس » .

الدروز لا تنقصهم لجان وتقصي حقائق . وانما ينقصهم تنفيذ مطالب عادلة وتلافي نواقص صارخة ، تعرفها الحكومة كالدروز او اكثر منهم . فهل يخفى على الحكومة ، مثلا ، ان قريتي « ساجور » و « عين الاسد » الدرزيتين بدون كهرباء ؟

لقد علمت من كمال القاسم مساعد وزير الصناعة والتجارة للشؤون العربية ان الوزير بارليف وعد باعطاء نصف تكاليف مشروعى الكهرباء لهاتين القريتين هبة وقروضا بفوائد بسيطة . فمتى تنفذ هذه الوعود يا ترى ؟.

اجتماع ملاك نشيطى الشبيبة في المثلث

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع لكادر نشيطى الشبيبة في المثلث في نادى الحزب الشيوعى في ام الفحم . وقدم بيان المنطقة الرفيق محمد عبد الكريم منصور واستعرض نجاحات المنطقة وأشار الى النواقص. وقدم الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ملاحظات على دور الشباب العربى في هذه الظروف ونضالهم من أجل مستقبل أفضل . وبعد أن رد الرفيق محمد منصور سكرتير المنطقة على النقاش تحدث الرفيق عثمان أبو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى وسكرتير منطقة المثلث عن الوضع السياسى ورد على أسئلة المتناقشين .

وفي النهاية اتخذت مقررات منها : استنكار أعمال القمع في المناطق العربية المحتلة والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، واستنكار الاستيطان في المناطق العربية والمطالبة بمحاكمة الاستفزازيين في حادث سبسطية .

رسائل القراء :

مجلس عبلين غير مكترث بالفرع العلمى

كتب مواطن من عبلين :

« تتوفر كل الامكانيات لافتتاح فرع علمي في مدرسة عبلين الثانوية . ومعلوم تماما ان المدرسة خططت من اجل اقامة مثل هذا الفرع . وأما الطلاب فمتلهفون على تحقيق هذه الامنية . اذن ما المانع ؟ يبدو ان المجلس غير معني بهذا الامر . أما اذا كانت وزارة المعارف غير موافقة فذلك نتيجة لعدم موافقة المجلس المحلي نفسه . ويشاع ان مسؤولا في المجلس قال « منسكر هالمدرسة . م احنا قاعدين نخسر فيها ! » . وهذا الكلام خاطىء تماما . ففي السنة الدراسية الماضية ربح المجلس المحلي آلافا بل عشرات الآلاف من الليرات . ولو كان يخسر فعلا ، فمن اين تأتي رواتب لجميع اعضاء الائتلاف اذن ؟.

ونحن نطالب المجلس المحلي ان يعمل على فتح هذا الفرع العلمي . ولسنا بحاجة الى تعداد فوائده .

رسالة الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ أقر المجلس المحلي في ٨/٣ ميزانية من اجل تعبيد شوارع داخلية قدرها ٣٥٠ الف ليرة وميزانية لحفر بئر ماء ثانية بمبلغ ٢٥٠ الف ليرة . وستعلن المناقصات قريبا . وكان الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، نائب رئيس المجلس ، أثار في جلسة الادارة في ٨/١٢ قضية اقامة مختبر للمدرسة الثانوية وانشاء فرع علمي في المدرسة الثانوية ، كما جاء في برنامج الائتلاف الحالي . وتمت الموافقة على ان يباشر بهذا العمل في منتصف ايلول القادم . كما احتجت الادارة على شطب وزارة الداخلية ٦٠٠ الف ليرة من باب المصروفات في الميزانية كانت ٤٠٠ الف ليرة منها قد خصصت لبناء المدارس . كذلك تقرر الاستمرار في دعم لجنة رؤساء السلطات المحلية المنتخبة في كفاحها من أجل المطالب التى أقرها اجتماع الرؤساء .

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية منشورا دعا فيه الى انشاء الفرع العلمي في المدرسة الثانوية والى اقامة مختبر علمي في المدرسة والى رفض سياسة تقليص بناء المدارس .

ندوة قطاع كفر ياسيف للشبيبة

بدعوة من لجنة قطاع كفرياسيف لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، عقدت في نادي السلام في كفرياسيف مساء يوم الخميس ٨/٨ ندوة اشترك فيها الرفيق الدكتور نقولا دلة خريج معهد الطب في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق علي مالك ـ طالب معهد الطب في المانيا الديموقراطية ، يوسف مطانس ـ معهد الطب في تشيكوسلوفاكيا ، عفيف داوود ـ معهد الهندسة في بلغاريا ، سمعان مرقس ـ معهد الطب في المانيا الديموقراطية ، جريس مطانس ـ معهد الطب في الاتحاد السوفييتي ، وقد ادار الندوة الرفيق احمد سعد . وبتشوق بالغ استمع عشرات الشبان والشابات من قرى القطاع الى رفاقنا الذين تحدثوا عن انطباعاتهم ومشاهداتهم في الدول الاشتراكية ، وقد كان موضوع الندوة « الناس ، العلم ، والمجتمع » ، وتحدث رفاقنا عن اسلوب حياة الجماهير في الدول الاشتراكية ، وماذا يوفر المجتمع الاشتراكي للجماهير من خدمات ، مقارنين ذلك بالمشاكل والعقوبات التي تقف امام شبابنا في اسرائيل ، وكيف لا يوفر المجتمع الراسمالي لمواطنيه الاشياء الضرورية كالعلم والعمل والصحة . كذلك تحدثوا باسهاب عن دور الجماهير وخاصة الشباب في عملية البناء الاشتراكي .

النشرة الثانية عن نشاط الكتلة الشيوعية في مجلس طمرة المحلى

طمرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس طمرة المحلي نشرة محلية أوجزت فيها نشاط الكتلة منذ نيسان الماضي . وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية كانت اصدرت نشرة مماثلة في ٢٠ نيسان الماضي .

وتعرضت النشرة لخمس قضايا رئيسية هي :

١ ـ اقامة جدران ومساهمة المجلس في تكاليف بناء جدران حذاء بعض الشوارع .

٢ ـ تواصي اللجنة المالية والضغط في سبيل اعفاء المجلس من الديون القديمة وتقديم المنح والقروض .

٣ ـ المدارس والميزانية ومطالبة مدير المعارف بانجاز وعده بدفع نصف مليون ليرة لاكمال المدرسة الثانوية .

٤ ـ تعيين لجنة مشتريات وتمثيل جميع الكتل .

٥ ـ بحث قضية محجر العريض والحد من اضرار التفجير وحماية البيوت وراحة الاهالي .

الكتلة الشيوعية تصوت ضد مشروع قانون الحقوق الاساسية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صوت نواب الكتلة الشيوعية ضد مشروع قانون « حقوق الانسان والمواطن » وذلك لانه قائم على التمييز وطابع الدولة اليهودى ولا يلغى أنظمة الطوارىء .

وكانت الكنيست ، هذا الثلاثاء ، قد أحالته بأكثرية الاصوات على لجنة التشريع والقانون .

كذلك صوتت ضده ، ولهذه الاسباب النائبة مارشه فريدمان من كتلة « حقوق الانسان » . أما النائب شينمان ، من المفدال ، فلم يكتف بما فيه من انسجام مع التقاليد والشرائع الدينية فصوت ضده مطالبا بالمزيد . .

رسالة الناصرة

احتفالا بالطلاب العائدين من الاقطار الاشتراكية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ أقامت الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم الخميس ١٥ــ٨ احتفالا في نادى فؤاد خورى على شرف الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية لقضاء العطلة الصيفية .

افتتح الاحتفال الرفيق سامى الحاج عضو سكرتارية الشبيبة في الناصرة . وتكلم عن نشاط الشباب والطلاب . وتلاه الرفيق ريمون منسى سكرتير فرع الشبيبة في الناصرة . وتكلمت أيضا الرفيقة روضة بشارة الطالبة في بلغاريا . والقى الرفيق عفيف سالم الذى يدرس في معهد الصحافة في لينينغراد كلمة عن خلق الانسان الشيوعى ودور الشباب والطلاب في الاتحاد السوفييتى .

ثم ألقى الرفيق باسم مخزومى مقتطفات شعرية من أشعار توفيق زياد ونايف سليم ومفلح طبعونى .

وفي الختام اتخذ قرار استنكار لحملة الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة ومطالبة بالافراج عنهم وبتشكيل لجنة تحقيق في أوضاع المعتقلين .

وأرسلت نسخ من القرار الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

« يموت » وتبقى يميت ! الحكومة تبحث في انشاء ميناء جنوبى غزة

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ أعلن السيد جاد يعقوبى وزير المواصلات أن الحكومة جادة في البحث في امكانية انشاء ميناء عميق في القسم الجنوبى من قطاع غزة . وذلك في خطاب القاه في الكنيست ، أمس الاول ، في أثناء النقاش على ميزانية وزارة المواصلات.

ومع أنه لم يعين المكان بالضبط الا أنه في ذلك اشارة واضحة الى الاستمرار في اقامة مدينة يميت التى استمات وزير الدفاع السابق موشى ديان في الترويج والتخطيط لها ، وفقا لسياسة خلق الامر الواقع التى اشتهر بها والتى لا تزال تعتنقها الحكومة الحالية .

رسالة مفتوحة الى حضرة وزير الشؤون الاجتماعية المحترم

احتراما وبعد

أنا حسنى محمود مسلمانى من قرية كفر قرع ، قدمت طلبا للمساعدة بواسطة موظف الشؤون الاجتماعية في المجلس أكثر من مرة . ومع كل الاسف رفض . لماذا ؟ لا أعرف .

سيدى الوزير :

لقد قدمت بعد ذلك طلبا لاعطائى مساعدة ، ورفعته الى حضرتكم أكثر من مرة .. ومع كل الاسف لم يصلنى أى جواب . لماذا ؟ لا أعرف أيضا . فهل يمكن المقابلة مع حضرتكم أو مع أى مسؤول في وزارتكم؟ أرجو الجواب . والسلام .

حسنى محمود مسلمانى

محاضرة في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ القى الرفيق سالم جبران محاضرة في نادي فؤاد خوري استمع اليها عدد كبير من الشباب من الناصرة وقطاع الخط . وذلك بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط في ٨/٩ .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على الاعتقالات الادارية التعسفية ضد ابناء المناطق المحتلة وطالبوا باخلاء سبيلهم وبالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة . وقد ارسلت برقيات بهذا المعنى الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

امسية في شفا عمرو باشتراك طلابنا في الخارج

شفا عمرو ـ أحيى فرع الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو امسية على شرف الطلاب العائدين من الاقطار الاشتراكية ، حضرها جمهور كبير من الشباب . وبعد حديث شيق ونقاش حي ، اختتم اللقاء بقرارات منها : التضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة والمطالبة باخلاء سبيلهم ، واستنكار التحقيقات الاستفزازية التى يجريها البوليس مع طلابنا العائدين من الاقطار الاشتراكية.

بشير والجندي الأعزل من « فجة »

حينما جاؤوا به كان يعتصر البسمة. لم يكن مكبل اليدين كما اعتاد المحامون أن يروا المعتقلين الاداريين، وخصوصا في المقابلة الاولى . وتقدم بشير البرغوثى محاطا بسجانيه واثق الخطى لمقابلة المحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم تحت مراقبة رجل المخابرات .

بادرته المحامية بالسؤال :

ـ هل عذبوك ؟

ـ لا .

وكان لهذا وقع غير عادى . كان واضحا على وجه بشير أنه لم يعذب خلال الاثنى عشر يوما لاعتقاله . لقد أثمرت الجهود هذه المرة .

وبشير رجل ربع القامة قوى البنية ، واسع العينين ، أسمر تعلو وجهه مسحة من كآبة وجدية . فقد قضى ثمانى سنوات في سجون عمان والجفر والزرقاء . والان يدفع ضريبة الاحتلال و«بالتهمة»نفسها : الانتماء الى الحزب الشيوعى الاردنى . لم ينكر بشير التهمة . بل هو فخور بها . فهى بالنسبة له ليست تهمة ، وانما حقيقة وجوده . لذلك وجه طلبا بواسطة محاميته لترتيب مقابلة مع أعضاء كنيست في السجن ، كى يوضح لهم موقف الحزب الشيوعى الاردنى من الاحتلال وبعض القضايا الاخرى وليسمعهم صوت الجماهير مباشرة لا عبر أجهزة المخابرات الاسرائيلية .

وقال بشير بصوت هادىء تنبعث منه نبرة الحزن الساخر انه احتفل بعيد ميلاده الثالث والاربعين (٨ ـ ٨) في سجن رام الله .

عاد بشير البرغوثي من عمان قبل أربعة أشهر مع زوجته وولديه عبد الكريم ونبيل . اذن فكنيته « أبو العبد » . وتشاء الصدف الساخرة أن تكون نفس كنية أحد المحققين .

وتسأله المحامية :

ـ هل وقعت افادة ؟ .

ـ نعم . ويتابع :

« لقد طلبوا منى أن أروى قصة حياتي وهى كالتالى : ولدت سنة ١٩٣١ ، ودرست في ثانوية البيرة ،ومن ثم في كلية «الفرندز» . عملت مدرسا في الكويت لمدة سنتين . ثم التحقت بالجامعة الامريكية في القاهرة،وحصلت على بكالوريوس في الاقتصاد سنة ١٩٥٦ . ثم عدت الى الاردن وأصدرت صحيفة «الجماهير» الاسبوعية التى عطلت بعد صدور أربعة أعداد فقط وذلك على أثر اسقاط حكومة النابلسى. واعتقلت . وبقيت أتنقل في سجون الاردن من ١٩٥٧ الى ١٩٦٥ . وبعدها ألفت كتابين الاول « بعض قضايا الصراع الاجتماعى في الاردن » ـ في آذار ١٩٧٢ واعيد طبعه في السنة التالية . الثانى الحركة الوطنية الاردنية ـ وقد صدر مؤخرا في بيروت.

وقد حققوا معى عن ذراع عسكرى للحزب . أنكرت التهمة . فأنا صحفى وكاتب ولا علم لى بالشؤون العسكرية. اعترفت بكتابة رسالة سلمتها الى عباس عبد الحق كانت حول الاعتقالات وما يدور بين الناس وفي الصحف . كتبت مضمون هذه الرسالة بخط يدى للمحققين . ضمنتها طلبى الى الحزب للتضامن مع الطبقة العاملة الاسرائيلية وذوى النوايا الطيبة والراغبين في سلام عادل » .

ويتململ رجل المخابرات ويتابع بشير أبو العبد « لا أروع من نور الشمس بعد اثنى عشر يوما من الظلام ورطوبة الزنزانة . اخرجونى الى الساحة . كان الجندى الحارس بدون سلاح . تجاذبنا أطراف الحديث. كان حوارا معقولا . قال الجندى الاعزل : ما لنا وللضفة .. والجندى من كيبوتس فجة قرب ملبس (بيتح تكفا) . وأنا ولدت في « فجة » ، التى على أنقاضها اقيم الكيبوتس . أية صدفة هذه ! لست شاعرا ولا أديبا . ولكنى ساكتب عن ذلك حال خروجى من السجن » .

أبو خالد

خسارة الفلاحين العرب كبيرة لكن تمسكهم بالارض أكبر

بقلم : مفيد مهنا ـ (البقيعة)

تواصل حكومتنا مخططاتها« الاشتراكية » بالاستيلاء على أراضى الفلاحين الفقراء وتوزيعها على الشركات الاستغلالية ،ثم«تفتح» المجال أمامهم ليعملوا في أراضيهم كعمال بأرخص أجرة وأبشع استغلال .ويكون العمال العرب آخر من يطلب الى العمل وأول من يفصل منه ،في الوقت الذى استولت فيه الحكومة على غالبية أراضى عرب البلاد.وما تبقى لدى العرب من أرض يعمل فيها قسم بسيط من الفلاحين وهذا ما ذكرته أيضا جريدة « هآرتس » يوم ٤ــ٨ــ٧٤.وأضافت أن زراعة التبغ في المحيط العربى هبطت من ٤٠ ألف دونم قبل حرب حزيران سنة ٦٧ الى ١٠،٢٨٠ دونم هذه السنة .وأحد الاسباب التى تعلل بها جريدة « هآرتس » هبوط زراعة التبغ هو ان هذه الزراعة بحاجة لكثير من العمل اليدوى وخاصة النساء والفتيات اللواتى أصبحن عاملات في المصانع والمزارع اليهودية .

صحيح ان زراعة التبغ بحاجة الى عمل يدوى كثير لكن السبب الرئيسى في هبوط زراعة التبغ وغيرها هو خسارة الفلاح العربى من هذه الزراعة لما تفرضه السلطات من طوق على المنتوجات العربية وملاحقة الفلاحين بالضرائب وترك أراضيهم شبه وعرية وعدم تقديم التوجيهات الضرورية وضمان المنتوجات والمساعدات الكافية (السوبسيديا) ومنع القروض ومياه الرى واللوازم الاخرى . وملاحقة الفلاح العربى تقصد من ورائها الحكومة ، أن يسأم الفلاح الارض ويتركها لتصبح لقمة سائغة في فم قوانين السلب الحكومية . فالفلاح العربى لا يربح أبدا في أكثر منتوجاته بل يخسر اذا قدر أتعابه . وفي مقال لى نشر قبل سنتين في « الاتحاد » وضحت خسارة مزارع التبغ التى وصلت في الدونم الواحد الى ٢٤٠ ليرة والارباح العالية للشركات واليوم الخسارة أكبر بسبب الوضع الاقتصادى المتدهور وغلاء المعيشة وارتفاع الاسعار الذى لا يشمل المنتوجات العربية واذا شملها فبزيادة لا تذكر .

الواقع ان المزارعين العرب وخاصة في الجليل لا يكتفون بما تنتجه أراضيهم فيضطرون الى العمل في الارض وخارجها ويتحملون هذا الارهاق ليحموا أراضيهم من قوانين السلب والاستيلاء وليسدوا متطلبات العيش الضرورية. فاذا أخذنا زراعة القمح على سبيل المثال في الجليل نجد ان الفلاح مضطر ان يفلح الارض بواسطة الدواب والمحراث البلدى لان غالبية الارض لا تدخلها الالات الحديثة . ولزرع دونم من القمح ، فالفلاح بحاجة ليوم حراثة من الصباح الى المساء وفي هذه الحالة نقدر أتعابه في اليوم الواحد ب ٥٠ ليرة و ٥٠ ليرة أخرى أجرة للدواب ويكلف بذار الدونم ١٠ ليرات على الاقل (من ١٠ــ١٥ كيلو قمح) أضف اليها ٢٠ ليرة أثمان أدوية وأسمدة . والحصاد ـ أى الفلاح ـ الماهر يجمع غلة الدونم بيوم عمل (حصيدة) ، أى بما يساوى ٥٠ ليرة

وبما ان أكثر المزارعين استطاعوا فتح الطرقات الى المكان الذى يجمعون فيه السنابل (بيدر) أصبحت آلات الدرس البسيطة ـ التى لا تفصل الحب عن التبن تريحهم بعض الشىء وأجرة دراسة منتوج الدونم يقدره الفلاحون ب ١٥ ليرة ويستغرق فصل الحب عن التبن (ذرو) يوم عمل أى ٥٠ ليرة يبقى على الفلاح ان ينقل منتوج الدونم (القمح والتبن) الى البيت وهذا يكلف ٢٥ ليرة على الاقل أيضا فيكون حاصل ما يقدمه الفلاح من أتعاب لزراعة دونم واحد من القمح ما يساوى ٢٧٠ ليرة كحد أدنى لاتعابه. فاذا كان معدل منتوج الدونم ١٥٠ كيلوغرام (هذا في السنين الجيدة) وثمن كيلو القمح ٨٠ أغوره (التسعيرة الحكومية أقل) فتكون قيمة المحصول من الحب ١٢٠ ليرة وثمن تبن الدونم يساوى ٤٠ ليرة تقريبا فاذن منتوج الدونم يكون ١٦٠ ليرة فاذا كان قد أعطى أتعابا بقيمة ٢٧٠ ليرة تكون الخسارة ١١٠ ليرات في كل دونم واذا كان الفلاح يريد ان يعيش من زراعة القمح يجب ان يزرع ٤٠ دونما ليعيش عيشة متوسطة وفي هذه الحالة تكون خسارته السنوية ٤٤٠٠ ليرة .

هذه العملية الحسابية البسيطة توضح لنا مدى خسارة الفلاح بنوع واحد من المنتوجات وهناك مزروعات الخسارة فيها أكثر.وتطوير الفلاح العربي واستصلاح ارضه ممكن اذا أرادت الحكومة والامثلة كثيرة من الاراضى التى استولت عليها الحكومة. ليس يخاف على الفلاحين ظلم الحكام ونواياهم ، وتمسكهم بالارض نابع من حبهم للحياة والعيش الافضل وهذا ما يؤلم السلطات التى تحاول سلب آخر شبر من الارض العربية .

الرياضة

ادانة حكام كرة القدم

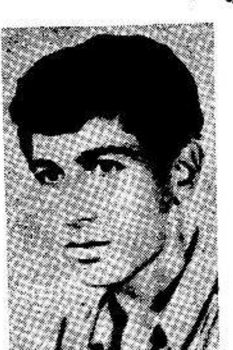
نشر العالم النفساني الاسرائيلي ، شلومو آراد ، تقريرا ملخصا عن المشاكل التي تحدث على ملاعب كرة القدم في البلاد . وكان فحوى التقرير ادانة حكام كرة القدم لانهم «يتحيزون الى فريقهم او الى فريق منطقتهم» . ويشير التقرير أيضا الى ان التأييد الجماهيري للفرق يتبع رأي المتفرج الذي سجله في « السبورتوتو » ... واذا أضيف هذا الى تعصب الحكام تكون النتيجة المشاكل المعروفة بين الفرق .

هبوعيل الطيبة صامد رغم قلة الميزانية وكثرة النفقات ... والعنصرية

لقاء مع الفريق أجراه محررنا الرياضي

كثر الكلام والصراخ عن مشاكل الفرق العربية الكثيرة جدا ، والتي يعرفها المسؤولون قبل ان نثيرها او يثيرها غيرنا ، ولا أضيف شيئا الى معرفة القراء اذا قلت انها مشاكل افتعلت بعد دراسة وتمحيص .. وتخطيط المسؤولين وتدقيقهم . وكانت آخر صرخات الفرق العربية : الى متى ؟

والرياضة ، هي تقريبا الملجأ الوحيد لشبابنا العربي ، فالنوادي الثقافية تكاد تكون معدومة واذا وجدت فهي ثقافية بالاسم فقط ، والنوادي الترفيهية ملغاة من قاموس «المساعدات الحكومية للعرب» .. والخ . فيقتصر نتيجة لذلك جهد الشباب على الرياضة ، وعلى الغالب كرة القدم ، فهم يلعبون بها في الشارع والحرش والكرم — هذا اذا لم يكن صودر بعد — فينشأون على هذه الهواية لاعبين ممتازين ، يشهد لهم على ذلك عدد من اللاعبين المشهورين في محيطنا العربي ، ويلعب قسم منهم في فرق يهودية من الدرجة الممتازة والاولى وغيرها .



عمر مصاروة
أحد لاعبي هبوعيل الطيبة

وطبعا لم يتدرب أولئك اللاعبون في نشأتهم في الفرق اليهودية بل « ولدوا وترعرعوا » في الفرق الرياضية العربية ، هذه ، التي حرمت أكثر الامكانات المادية والمعنوية .

هبوعيل الطيبة ، عمره عشر سنوات ، وأحد الفرق العربية التي تغمرها المصاعب . قضى ثماني سنوات ضمن فرق الدرجة الثالثة وكان طيلة هذه السنوات يحتل المرتبة الثانية .

— ألم تصعدوا لفرق الدرجة الثانية خلال هذه السنوات ؟

فأجاب عضو ادارة الفريق السيد محمد ديب عازم :

— دخلنا مرة الى مباريات الاختبار ولكننا لم ننجح فيها .. لا تستهون وجود فريق عربي على ملعب لفريق يهودي والمنافسة بينهما ، على قدم وساق ، لاجتياز مرحلة فرق الدرجة الثالثة الى الثانية . فالعوامل النفسية تؤثر كثيرا على الفرق الرياضية العالمية والمحلية ، الا ان هنالك ما يميزنا .. فنحن عرب .. ومن تجربتنا أقول اننا ندفع ثمن ذلك .

— والشرطة الا ..

— الشرطة ، في أكثر الاحيان ، تكون طرفا في النزاع بل تشجع الطرف الآخر .. خاصة اذا وصلت القضية الى الاعتداء المباشر الى الضرب والشتائم والاستفزازات الاخرى .. فما من بلد لعبنا على ملعبه الا وأسمعنا فيه العبارات « الرنانة » مثل : « طائراتنا في سماءبغداد ، فكيف لا ننتصر عليكم ؟ » و « هيك وهيك لياسر عرفات ... ودين محمد .. » وغيرها .. مما اشتهر بها زعران البلاد على كثرتهم .

وصعد الفريق في الدوري الماضي الى فرق الدرجة الثانية واحتل المرتبة الرابعة ولكنه في نهاية الدوري هبط الى المرتبة الثامنة .. ويبرر « أبو ديب » ذلك قائلا :

أهم الاسباب اننا اضطررنا لاجراء كل مبارياتنا في النصف الاخير من الدوري على ملاعب خارج الطيبة حسب قرار محكمة الاتحاد العام ، وذلك بسبب المشاجرة التي قامت بين جمهورنا وجمهور مؤيدي فريق « جبعات أولغا » الذي اعتدى علينا في مباراتنا معه على أرض ملعبه في النصف الاول من الدوري — والغريب انه في ذلك الوقت لم يعاقب الاتحاد العام فريق جبعات أولغا — .

وأدى هذا القرار الى ان نجري مبارياتنا على ملاعب يهودية بدون مؤيدينا وجمهورنا وبتشجيع الجمهور اليهودي علينا .. وقد أثر ذلك على معنوياتنا وبالتالي ادى الى اضعافنا .. فهبطنا الى المرتبة الثامنة تدريجيا.

ميزانية قليلة ونفقات كثيرة

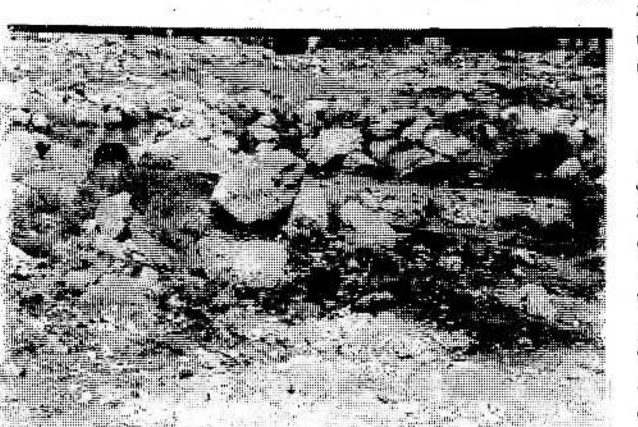
وبالاضافة الى الضغط النفساني الناتج عن عنصرية الفرق الاخرى ، يعاني الفريق من قلة المساعدات المادية ، فمنظمة هبوعيل تساعد بمبلغ ٧ آلاف ليرة سنويا فقط وهذا لا يكفي فالنفقات عديدة وهي أكثر من ذلك بكثير ..

اللاعب أحمد ربيع يقول :

— ليس لنا ميزانيتنا الخاصة ، وهي تقرر حسب المساعدات التي نحصل عليها .. وانا كعضو في الفريق أعاني مثلا من مشكلة التأمين .. فاذا أصبت في الملعب واضطررت الى التعطل عن العمل فالتأمين الذي سيعوضني به الفريق يعادل ١٢٠ ليرة أسبوعيا ، وتخطط ادارة الفريق لزيادته الى ١٨٠ ليرة ولكن حتى هذا لا يكفي بالقياس بارتفاع الاسعار في البلاد ...

ويضيف محمود خازم ، عضو الادارة :

— نحن نطالب كل الهيئات بأن تقدم المساعدة المالية او تزيدها فالمجلس المحلي السابق قدم ٥٠٠ ليرة ونطالب المجلس الحالي بأن يخصص لنا مبلغا أكبر .



ارض وعرة سيحولها المجلس المحلي الى ملعب لكرة القدم

وعلمنا ان هناك بحثا في المجلس لهذه الغاية .. وفي جولة قمنا بها في القرية ذهب نائب رئيس المجلس الشيوعي عبد الحميد ابو عيطة بنا الى ساحة رحبة مليئة بالحجارة والاعشاب ، وسيحولها المجلس الى ملعب كبير لكرة القدم .

ان فرقنا العربية بحاجة الى التثقيف الرياضي ، وفي كل سنة يزيد عدد الطلاب العرب في معهد « وينجيت » الرياضي في نتانيا لسد هذا النقص . وقد أرسل هبوعيل الطيبة أحد لاعبيه عبد القادر ظاهر الى تلك الدورة التي ستؤهله لتدريب الفريق بعد التخرج ، الامر الذي يحل احدى المشاكل المادية التي تعانيها الادارة في دفع مرتب المدرب . ولن تحل هذه المشكلة في هذه السنة طبعا لان المدرب لم ينه الدورة بعد .

هبوعيل الطيبة فريق من احدى الفرق العربية المتقدمة ، والذي باستطاعته الارتقاء الى مرتبة محترمة ضمن الدوري اذا عمل المسؤولون على سد احتياجاته المالية ، وعلى لجنة عمال الطيبة التي لا تلتفت الى مشاكل الفريق او البلد من قريب أو من بعيد — ان تلتفت مرة و « بجرة قلم » اذا أرادت ان تحل مشاكل الفريق . كما وعلى المجلس المحلي اقرار مساعدة الفريق . أما منظمة هبوعيل فعليها ان تزيد ال (٧) آلاف ليرة الى مبلغ يتفق واحتياجات الفريق .

ومنا للفريق ألف تحية مع تمنياتنا بالتقدم والنجاح في خدمة الرياضة وأبناء البلدة .

اعتزال ميلر

أعلن لاعب كرة القدم الالماني ميلر ، الذي حاز على اعجاب أكثر مشاهدي مباريات كأس العالم الاخيرة ، والذي جلب الفوز عدة مرات لفريقه الالماني كان آخرها وأهمها هدف الفوزعلى هولندا ، عن اعتزاله كرة القدم محافظة على سمعته الطيبة .

وكان المراقبون الرياضيون يتوقعون ، على الاقل ، ان يلعب ضمن مباراة وداعية . ولكنهم فوجئوا بأن هذه المباراة الوداعية كانت سببا لاعتزاله وهو يعلق على ذلك بقوله : « يتوقع مني الجميع ان ألعب لعبا خارقا في المباراة القادمة مع سويسرا .. واذا لم أفلح في تسجيل الفوز فستكون خيبة أمل كبيرة ، وبالتالي سينزلني الجمهور عن القمة التي أمتع بها الان » .

لذا فهو يفضل التقاعد وهو لا يزال في القمة .

تهنئة

أعضاء فريق هبوعيل الطيبة وادارته يهنئون زميلهم اللاعب

عبد الحليم أبو راس

لابلاله من المرض ويتمنون له ان يعاود اللعب في الفريق في السنة المقبلة .

الحرية والارض

باكورة السينما الزائيرية

لمناسبة انعقاد مهرجان طشقند السينمائي الدولي الثالث لبلدان آسيا وافريقيا (٢٠ — ٣٠ أيار الماضي) ، شاهد النقاد اول فيلم من انتاج جمهورية زئير الافريقية يعرض في الخارج . ونقدم لقرائنا عرضا موجزا عن الفيلم ، وعن السينما الزائيرية عامة :

« الحرية والارض » فيلم ثوري يصور نضال الشعب الانغولي ضد الاستعمار البرتغالي من اجل التحرر الوطني ، وهو من اخراج — ماتوندو كامانكا — المخرج الزائيري الشاب ، ويستغرق عرضه ٢٤ دقيقة ، وقد صور في ادغال انغولا الثائرة ، وفيه تم تسجيل الولادة الحقيقية للسينما الثورية في زائير وأضيفت دولة جديدة على الخارطة السينمائية في العالم.

ولد المخرج الزائيري — ماتوندو — في كنشاسا سنة ١٩٤٧ . وبعد اكماله المدرسة الثانوية عمل مذيعا في الراديو ومساعد مخرج في التلفزيون .. ثم سافر مع زميله — كوامي مامبو — زينغا — الى بلجيكا ودرسا السينما اربع سنوات في المدرسة السينمائية في بروكسل .

يروي — ماتوندو — ، قصة ولادة السينما الزائيرية فيقول :

— اول عمل سينمائي هو فيلم روائي قصير — فتاة من كنشاس — انجزته مع زميلي مامبو — زينغا سنة ١٩٦٧ ، أي قبل سفرنا للدراسة السينمائية في بلجيكا . وساعدنا احد البلجيكيين في الامور التكنيكية . وهذا الفيلم يتحدث عن قصة شاب يرث بعد وفاة والده ارثا غير كبير ، ويمكن اعتبار هذا الفيلم سياحيا ايضا لانه يعرض الحياة والتقاليد والطبيعة في البلاد . اما عدد الافلام التي انتجناها فهي ثلاثة . وتحدثت عن الفيلمين ، اما الثالث فهو من اخراج زميلي كوامي مامبو — زينغا ، وهو روائي قصير ، يتحدث عن اولئك الشبان الافريقيين الذين تلقوا تعليمهم في اوروبا وعادوا الى الوطن يبحثون عن مكانهم في الواقع الجديد .

ثم يحدثنا ماتوندو عن التحولات في زائير :

— في حياتنا الروحية تجري عملية عودة الى منابع ثقافتنا وحضارتنا التي سعى الاستعماريون على ازالتها بكل الطرق والاساليب . وأنتم تعلمون عن اعادة ليوبولدفيل الى اسمها الاصلي — كنشاسا ، والكونغو الى زائير . حتى ان اسمي كان فرنسيا ارجعته الى أسمي الزائيري ..

وليس بعيدا ذلك الوقت الذي ستظهر فيه افلاما زائيرية روائية طويلة . فلدينا الان كثير من الشبان الموهوبين يعملون في التلفزيون — الذي تملكه الدولة — وتوجد لدينا الاجهزة الضرورية ، اما الحكومة فقد وعدت بمنحنا المساعدة المالية . ان الدخل من عروض الافلام — مع الاسف — لا يذهب لتطوير السينما الوطنية ، لان غالبية دور العرض يملكها الفرنسيون أو الامريكان من موزعي الافلام . ولكن هذا الامر لا يمكن ان يستمر أبدا . وفي الوقت الحاضر تم اجبارهم على عرض الافلام المنتجة في زائير وافلامنا الثلاثة عرضت في دور السينما في البلاد .

يتحدث الفيلم عن اللاجئين الذين التحقوا بالمناطق التي حررها ثوار انغولا .. ومع ان السلطة الشعبية الثورية في المناطق المحررة قدمت كل المساعدات الممكنة لهؤلاء الناس ، الا ان حياتهم ليست سهلة .. فالامور المعيشية لم تنظم بعد والصعوبات في التموين كثيرة ، والرجال يقاتلون مع الثوار ، والاهل والاقارب في الجانب الآخر من خطوط القتال .. ان هؤلاء اللاجئين بمحض حريتهم اختاروا الحرمان والصعوبات المعيشية ، لان هدفهم هو تحرير جميع الاراضي من الاستعمار البرتغالي . انهم يعلمون تماما انه لا حرية بدون ارض ، ولكن الارض ليست كما يريدون وهي تحت سيطرة الاستعماريين . ويقول المخرج — ماتوندو كامانكا — :

يمكن النظر الى هذا الفيلم من ناحيتين : سياسية واجتماعية — نفسية ، والجانب السياسي فيه ، انه مكرس لحرب التحرير ، اما الجانب الاجتماعي — النفسي فيعالج مسألة هذه الحرب التحررية التي فرقت بين أبناء العائلة الواحدة وبين الاهل : فالاقارب يعيشون على جانبي خطوط القتال ، ولا يعرف احدهم عن الآخر شيئا .

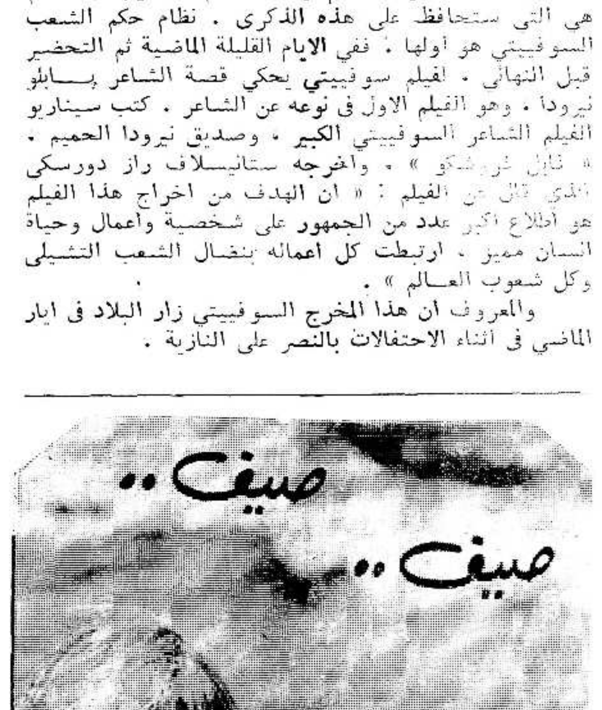
والفيلم يستعرض الدور الذي يقوم به فعليا قادة حركة التحرير في كل هذه المسألة الاجتماعية . لقد صورنا وسجلنا الاحاديث مع أولئك الذين يقفون على رأس حركة التحرر من الثوار المقاتلين البسطاء وحتى أولئك الذين يرعون شؤون اللاجئين في الاراضي المحررة . وهذه الاحاديث الصوتية هي التي تكون مادة التعليق على ما يراه الشاهدون من لقطات الفيلم .

فيلم سينمائي عن حياة نيرودا

ستخلد ذكرى الشاعر التشيلي المغدور ، بابلو نيرودا ، الى الابد رمزا لنضال الشعوب من اجل التحرر وضد الاستعمار ومؤامراته .

وفقط ، شعوب العالم وأنظمة حكم الشعوب في العالم هي التي ستحافظ على هذه الذكرى . نظام حكم الشعب السوفييتي هو أولها . ففي الايام القليلة الماضية ثم التحضير قبل النهائي . الفيلم سوفييتي يحكي قصة الشاعر بابلو نيرودا . وهو الفيلم الاول في نوعه عن الشاعر . كتب سيناريو الفيلم الشاعر السوفييتي الكبير ، وصديق نيرودا الحميم ، « نايل خروشكو » . واخرجه ستانيسلاف راز دورسكي الذي قال عن الفيلم : « ان الهدف من اخراج هذا الفيلم هو اطلاع اكبر عدد من الجمهور على شخصية واعمال وحياة انسان مميز ، ارتبطت كل اعماله بنضال الشعب التشيلي وكل شعوب العالم » .

والمعروف ان هذا المخرج السوفييتي زار البلاد في ايار الماضي في أثناء الاحتفالات بالنصر على النازية .




الحزب .. والخطأ

ان الحزب المناضل للطبقة الطليعية لا ترهبه الاخطاء . انما يرهبه العناد في الخطأ والخجل الكاذب من الاعتراف به وتصحيحه ..

لينين

حقائق

ثورة ...

واهزأ بقول المرجفين فلم يعق
سير القوافل في الفلاة عواء
اقدم ولا تحجم فما من رحمة
المحجمين وما لهم شفعاء
ما الانقضاض على المظالم جنحة
الجرم ان يرضى بها البؤساء

حنا ابراهيم — سنة ١٩٥٥

الشانق ...

قد أبصر الشعب من خلف الحبال ومن
بين الدموع دخيلا بات ملعونا
فاقسم الشعب ان يلقي بشانقه
الى الحبال لكي يحيي الملايينا

الشاعر العراقي — **محمد كيال**

أزمة قبرص ومدلولاتها — بقية

الادراك الغربي — وخصوصا الاميركي — بقيمة اسرائيل الاستراتيجية بوصفها دمقراطية قوية وثابتة في هذه المنطقة من العالم » .

حل الازمة القبرصية

يعيش الشعب القبرصي اليوم بطائفتيه اليونانية والتركية مأساة مروعة فالضحايا تتساقط بكثرة والعمليات الحربية تدمر ما اقامته الطائفتان من بناء خلال سنين من الجهد والعطاء ..

ومن حق هذا الشعب ان يحقد على الذين فجروا الازمة — الانقلابيين العسكريين ومسانديهم الامبرياليين — وعرفوا من قبل حل المشكلة برفعهم شعار توحيد قبرص واليونان الامر الذي تخوف منه القبارصة الاتراك وعارضوه بتأييد من تركيا ..

وقد كانت دليل الحكمة محاولة الرئيس المطران مكاريوس — بعد ان تخلى عن شعار التوحيد — الوصول الى اتفاق مع قادة القبارصة الاتراك .. في اطار قبرص موحدة ومستقلة وذات سيادة .. واذا كان هناك انتقاد يوجه الى المطران فهو انه تأخر في التخلص من ضباط اليونان الذين قادوا الحرس القومي وهو يعرف انهم يؤيدون العناصر الارهابية (في ايوكا — ب) التي دعت الى التوحيد ودأبت على تفجير القنابل ومهاجمة المخافر وحاولت اكثر من مرة اغتيال المطران نفسه .

لقد اصبحت تطرح على بساط البحث اليوم مختلف الحلول ..

فهناك اقتراح الكانتونات البريطاني (تقسيم الجزيرة الى مناطق ذات حكم اداري ذاتي في اطار جمهورية مستقلة واحدة .. وهناك اقتراح تركيا تقسيم الجزيرة الى منطقتين — تركية ويونانية كل منها ذات حكم ذاتي — تقوم فيدراليا في جمهورية مستقلة واحدة . وقد كانت العملية العسكرية التركية الاخيرة ، التي ادت الى احتلال ثلث الجزيرة الشمالي، من اجل فرض الحل الفيدرالي ..

ان الحل الذي يخدم مصالح القوميتين التركية واليونانية في قبرص هو الحل الذي ينزل ضربة بالامبريالية — وخصوصا الامبريالية الامريكية ، ويحبط مخطط تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية نووية لحلف الاطلسي ، ويشل الرجعية اليونانية والتركية ويخلق المناخ لتعاون الشعبين المثمر في اطار جمهورية مستقلة واحدة ذات سيادة.

والتأكيد على ذات سيادة يعني تصفية القواعد البريطانية التي لاتزال تتمتع بحريتها وسيادتها على التربة القبرصية ..

ومثل هذا الحل ارتآه قرار مجلس الامن .. ومثل هذا الحل تؤيده القوى التقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ومثل هذا الحل يسهم في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تتوافق مع اماني الشعوب العربية والشعب في اسرائيل .

تهنئات

* الى السيد عبد الرحيم حاج يحيى رئيس المجلس المحلي في الطيبة بمناسبة خطوبة نجلكم **أحمد**

* الى الصديق عمر يوسف عايش وخطيبته **بالخطوبة**

* الى الصديق المهندس عبد الحفيظ جبالي وعروسه **بالخطوبة**

* الى الصديق عادل الانقر وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — الطيبة

ربع قرن على قيام — بقية

هذا المستغل الشرس عند حده ، مرة . وعلى الرغم من تعرض عمال الطيبة للضرب ، الا ان هذا المتعجرف توقف عند حده ، وطلب الاعتذار وعقد صلحة مع العمال . وما هي الا ايام حتى طار « مزراحي » واستبداده ، وتحرر العمال والعاملات من هذا النير الاضافي الذي عانوا منه ، زيادة على عبء الاستغلال الفاحش .

انعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثاني عشر في صيف سنة ١٩٥٢ ، وانتخب فرع الطيبة مندوبين الى أول مؤتمر للحزب الشيوعي يساهم فيه الفرع . واستطعنا الحصول على تصاريح للسفر الى تل أبيب لاول مرة وممارسة حقنا الطبيعي بالنشاط السياسي وحضور مؤتمر الحزب . وكان لاشتراكنا في المؤتمر وحضوره أثر بالغ على حياة الحزب وارتفاع مستواه النظري والتنظيمي في الطيبة .

وأمام التطور العاصف للنضال الطبقي ونشوء فرع لمؤتمر العمال العرب في الطيبة واقامة فرع لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، بدأ النضال العارم ضد البطالة بالاجتماعات الاحتجاجية والمظاهرات . وانضم الى مؤتمر العمال العرب مئات من عمال الطيبة ، ورفعنا شعار اعطاء التصاريح للعمال العرب من أجل البحث عن العمل في تل أبيب والمدن الاخرى ، واضطر الحكم العسكري الى منح بضعة تصاريح شهرية لا تحل مشكلة البطالة المتفشية . ورفعنا أمام العمال شعار السفر الى العمل بدون تصاريح ، لان المثل الواقعي كان ماثلا أمام أعينهم ، وهو (عجبت لمن لا يجد قوت يومه ، كيف لا يخرج للناس شاهرا سيفه) ! وقام الشيوعيون قبل غيرهم باختراق نظام التصاريح ، متحملين كل ما يجلبه ذلك من دفع غرامات وتعرض للمحاكمات والسجون. وساهم مؤتمر العمال العرب مساهمة جبارة في مساعدة العمال ، وتخفيف أزمة البطالة ، فأخذ يعطي العمال شهادات الانتساب اليه ، وطلب ايجاد العمل لمن يرسلهم من قبله ، من فرعي المؤتمر في اللد والرملة . وكذلك لفروع المؤتمر في يافا وحيفا وغيرها . وكانت هذه الشهادات الموقعة بختم المؤتمر تؤدي الى مساعدة حامليها وايجاد العمل وكذلك ترتيب أماكن النوم وغير ذلك من المساعدات. كذلك كانت تعطى شهادات من الحزب

للاعضاء والمؤيدين ، من اجل تلقي مساعدة فروع الحزب في تل أبيب وغيرها . وقد تعلم عمال الطيبة بالممارسة ، المضمون الحقيقي للاممية وللتضامن الطبقي عن طريق المعاملة الرفاقية والمساعدة المخلصة التي كانوا يلقونها من رفاق الحزب اليهود في تل أبيب وحيفا وغيرها . كذلك كانت نوادي الحزب في المدن تفتح أبوابها أمام الرفاق والعمال . وقد تعلم العمال العرب من الطيبة وقرى المثلث تجارب ود وسا ، فرأوا بأعينهم صمود العمال الشيوعيين اليهود البطولي أثناء توزيع صحف الحزب ومنشوراته بالعبرية والعربية ، ومعاركهم ونضالاتهم دفاعا عن العمال العرب وعن سياسة الحزب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كمفتاح للسلام الحقيقي والعادل . وكان لهذه الظاهرة التي لمسها العمال العرب ، اثر حاسم في صقل وعيهم الماركسي وايمانهم باخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمبادئه الاممية السامية .

بعد ذلك اضطرت السلطات الى انشاء ما يسمى (اتحاد عمال فلسطين) من أجل عرقلة نفوذ الحزب والحد من نشاطه . ولكن اتحاد عمال فلسطين ، والذي غيروا اسمه لاتحاد عمال اسرائيل ، ومن بعده المعينون من قبل قيادة حزب المباي ، فشلوا كلهم بكسب احترام وثقة العمال في الطيبة والقرى المجاورة ، وخابت آمالهم للحد من نشاط الحزب ومؤتمر العمال العرب . ومرة أخرى شنت سلطات الحكم العسكري حملة من الارهاب والتجويع الاقتصادي المكثف ضد عمال الطيبة ، ولكنها فشلت وصمد الرفاق صمود الابطال للنفي والاعتقال والافقار ، الذي وصل الى حد التجويع لهم ولعائلاتهم . خلال هذه الفترة من السنين العجاف (٥٢ — ٥٥) رفع الحزب شعار انتخاب مجلس محلي وكهربة القرية وتصميم شبكة المياه وتعبيد الطرق واقامة مدرسة ثانوية ، وقد اضطرت السلطات للاستجابة لبعض هذه المطالب . وفعلا قام مجلس محلي معين ، واقيمت مدرسة ثانوية ، ثم جرت أول انتخابات لمجلس محلي في سنة ١٩٥٥ ودخله الشيوعيون لاول مرة ، وأدخلت الكهرباء الى الطيبة ، ونفذ الكثير من الخدمات الحيوية ، بفضل نضال جماهير الطيبة والتفافهم حول حزبهم الشيوعي .

(يتبع)

حاميها ...

وصلت شكاوى السكان الهولنديين على قضايا «النشل» حدا فاق كل تصور .. لذلك فقد قامت شرطة امستردام وبعض المدن الاخرى في هولندا باجراءات طريفة . فقد طبعت باربع لغات ، على اكياس السكر الصغيرة ، عبارة « احذر النشالين » ، ووزعت عرائض في الاماكن العامة رسمت عليها صور كاريكاتورية حول موضوع النشل .. وعندما




اقترح بحث الموضوع على مستوى عال تقرر فتح باب التطوع لمكافحة النشل . وكانت نسبة المتطوعين عالية جدا ، فولد الانطباع بمدى تذمر السكان من النشل .. ولكن اعمال النشل زادت ثلاثة اضعاف بعد التطوع ..

فتقرر ان يتدخل في الامر البوليس السري — فاكتشف ان ٤٥٪ من المتطوعين كانوا هم بأنفسهم نشالين .

بركة ..

انقص الاطباء اليابانيون من وزن احد سكان تيبيه العاصمة، وعمره ١٩ عاما ، ٧٥٫٥ كيلو غرام ، وذلك بعد اجراء عملية جراحية له بقي بسببها لمدة ثلاثة اشهر في المستشفى . وقد اعلن الاطباء انهم لن يسمحوا للشاب بمغادرة المستشفى الا اذا نقص وزنه ١١ كيلو غراما اخرى !

بقي ان تعرف ان وزن الشاب المذكور كان ٢٥٦٫٥ كيلو غرام واصبح ١٨١ ولن يغادر المستشفى الا اذا وصل الى ١٧٠ كغم .

احذروا التلفزيون

طلبت اللندنية الجميلة ، ماريون لاوو (٣٩ عاما) من محكمة لندن الطلاق من زوجها الخائن . ولما سئلت ماريون كيف اكتشفت خيانة زوجها قالت : « لقد رأيته في برنامج المصارعة في التلفزيون. فقد كان يحضر المصارعة وبرفقته فتاة اخرى — انا اجمل منها — وكان يتأبط ذراعها» .

لص .. يضحي

حكم على احد اللصوص الكنديين بالسجن لمدة ٦ سنوات نتيجة لقيامه ب ١٨ سرقة مختلفة ، و ١٠ سنوات أخرى مع وقف التنفيذ ، اذا حاول الهرب فقد اشتهر بهذه المحاولات .

واعترض اللص على هذا الحكم وقرر ان يضرب عن الاكل ، وهكذا كان ولمدة ٥ اشهر حتى هزل جسمه الى حجم استطاع بمساعدته الهرب من نافذة السجن .



شركة الوقت السيء

في احدى مدن كاليفورنيا ، هنالك شركة لصنع الساعات وبيعها اسمها « شركة الوقت السيء » . وقد ابتكرت هذه الشركة قبل سنوات ساعة يد تحمل صورة كاريكاتيرية للرئيس الامريكي السابق نكسون بثمن بخس جدا (٢٠ دولارا) أي مايعادل ٩٠ ليرة اسرائيلية . وكانت الشركة في السابق تبيع ٤ ساعات في الاسبوع ، ولكنها بعد استقالة نكسون صارت تبيع ٥٠٠ ساعة في اليوم وتضاعف السعر كثيرا .. طبعا !

غليان في عكا القديمة ..
شاب يموت تحت انقاض بيت كان الشيوعيون حذروا من سقوطه !
أتصلوا بالبلدية وبوزير الاسكان ! المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية !

عكا ـ لمراسلنا ـ وقع ما سبق وحذر منه فرع الحزب الشيوعي في عكا والكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، فقد انهار البيت رقم ١١\١٦٨ وقتل في الحادث المؤلم الشاب مصطفى فالح (٤٠ عاما) الذي كان مارا في الشارع آنذاك .

وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد توجهت برسائل الى رئيس بلدية عكا في ٢٩ ـ ٧ ـ ١٩٧٤ تحذر من سقوط البيت المذكور وتطالب بوضع قضية السكن على جدول الاعمال . وكذلك كتبت إلي وزير الاسكان تحذر من خطر انهيار البيت المذكور وتطالب بحل معقول لازمة السكن في عكا القديمة . وكذلك اتصلت تلفونيا بمهندس البلدية الذي اخبرها ان « عميدار » ستطرح مناقصة بهدم البيت . ومضى على القصة نحو ٣ اسابيع الى ان انهار البيت وقتل الشاب المذكور في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاول . ومن المعروف ان البيت قائم عند مدخل مطعم معروف (ابو خريستو) يقصده السياح باعداد كبيرة . وكان من الممكن ان تكون الضحايا اكثر .

ولايزال هنالك عشرات من البيوت الخطرة وغير الصالحة للسكن في عكا القديمة التي لا يدري احد متى تنهار وتقتل الناس .

ومن المؤسف ان شركة عميدار والبلدية والدوائر الحكومية لا تحرك ساكنا لمعالجة القضية .

هذا ووزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا استنكر فيه اهمال الحكومة والبلدية وعميدار الـذي أدى الى هذا الحادث المؤلم ، والذي قد لايكون الاخير . ويطالب بلجنة برلمانية للتحقيق في ظروف الحادث لمعاقبة المسؤولين ولتعمل على حل مشكلة السكن . كما دعا الى اجتماع شعبي احتجاجي .

رسالـة يافـا

رسالة من قارىء يتعـذب

بـركة في الشتـاء وجهنـم في الصيف

انا تحسين مصاروة من سكان حي الخرائب (العجمي) بيافا ، أسكـن وزوجتي وأطفالي الاربعة في غرفـة اسبست صغيرة لا تزيد مساحتها عـن تسعة امتار مربعة ، وارتفاع السقف متران فقط ، وهو متداع ويكاد يسقط . الغرفة بركة في الشتاء وجحيـم في الصيف ولا ساحة امامها . والاطفـال يلعبون في الشارع معرضين لحوادث الطرق . شكونا هذا الوضع المزرى للمسؤولين في شركة « عميـدار » . وطالبنا بنقلنا الى مكان أفضل فتجاهلوا الامر مكتفين بوعد باصلاح الغرفة . وحتى هذا لم يتحقق . شكونا الامـر لدائرة الشؤون الاجتماعية ، فقالوا : عليكم بلجنتكم الاسلامية لمساعدتكم أو اعطائكم غرفة أحد العجزة الذيـن يموتون من أبناء الطائفة . ذهبـت زوجتي اليهم فكان جوابهـم : لا نستطيع عمل شيء وزوجك شـاب يستطيع ان يعمل فدبروا حالكم . أما كيف ندبره ولا عمل دائم لي وانما أعمل في الاعمال الموسمية بدخل شهـرى معدله ٥٠٠ ليرة . وأسعار البيـوت ترتفع بشكل خيالي في الحي ، هـذا اذا وجدت . لان المسؤولين يهدمـون الكثير منها . فالبيوت تقل والسكـان يزيدون .

طبيب العائلة استغرب كثرة تردد زوجتي وأطفالي الى عيادته . وعندما زار مكان سكننا عرف السبب ولكنـه استغرب سكوت المسؤولين .

فما رأى رئيس البلدية الجديد الذى يسخو كثيرا بالوعود ، وما رأى وزير الاسكان الان ، والذى كان الرئيـس السابق وهو الذى وضع حجـر الاساس لبناء « شيكون العـرب » ؟ واخيرا ما رأى هؤلاء الذين فرضـوا علينا باسم لجنة الامناء الاسلامية ؟ .

أناشد ذوى الضمائر والرأى العام الضغط على المسؤولين لتغيير هـذا الوضع . كما أطلب من نواب الكتلـة الشيوعية اثارة قضيتي عند الجهات المختصة . وأطلب الى جريـدة « الاتحاد » نشر هذا الامر عـلى صفحاتها لانها الجريدة الوحيدة التـي تهتم بقضايا أمثالي . وشكرا .

تحسين مصاروة

طرد عمال عرب وترحيلهم من ديمونة

ديمونا ـ بعـد تحريض عنصري مقصـود ، فصلت ادارة مصانع « فيبر » في ديمونا جميع العمال العرب .

وكانت الادارة قد ابلغت نحـو ٣١٠ عامل يهودي ، في نهايـة الاسبوع الماضي ، بالفصل عن العمل ، بسبب قرار وقف العمل في بعض اقسام المصنع ، نظرا لارتفاع تكاليف الاستيراد واسعار المواد الخام .

ويبدو ان الادارة ابقت علـى كثيرين من العمال العرب ، وخصوصا من المناطق المحتلة بسبب اجورهم البخسة .

وقد اثار هذا موجة سخط بين العمال اليهود ، استغلت بشكـل عنصري سيء وذلك برفع شعار طرد جميع العمال العرب من المصنـع لتوفير اماكن عمل للعمال اليهـود المفصولين . وقد رضخت الادارة لهذا الطلب وامرت حالا بترحيـل جميع العمال العرب من المدينـة « خوفا من حدوث احتكاك واعمال عنف » ! ..

ومن الجدير بالذكر ان هـذا حدث في نفس اليوم الذي قـررت فيه الهستدروت ان ينال العمـال العرب مـن المناطق المحتلـة ، المستخدمون في اسرائيل ، اجـورا متساوية وفقا لشروط العمل السارية في اسرائيل . وقد جاء هذا القـرار ردا على اقتراح قدمه ثلاثة اعضـاء من اللجنة المركزة في الهستـدروت لاقامة فروع للهستدروت في منطقتي نابلس وضواحي القدس العربية ...

سـير الحملـة الماليـة في منطقة المثلث

الفرع	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
ام الفحم	٨٦٥٠٠	١٢٦٣٠٠	١٤٤٬٢٥
قلنسوة	٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠	١٠٠٬٠٠
الطيبة	٨٦٥٠٠	٨٦٠٠٠	٩٤٬٠٠
الطيرة	٥٥٥٠٠	٤٤٥٦٥	٨٣٬٠٠
باقة الغربية	١٦٥٠٠	١٦٣٥٠	٩٠٬٠٠
المرجة	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠٬٠٠
عرعرة	٢٦٠٠٠	٤٩٧	٢٥٬٠٠
كفر قرع	١٦٥٠٠	———	———
متفرقات	٥٠٠	١٠٠	———
المجموع	٢٧٦٠٠٠	٣٠٦٣١٢	١١٢٬٥

ألغاء أمتحانات الرياضيات للبجروت في الناصرة يحدث استنكارا عاما !

الناصره ـ لمراسلنا ـ تلقى نحو ٣٠٠ من طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة ، الذين قدموا امتحانات البجروت في هذا الصيف ، اخطارا من ادارة المدرسة الثانوية يعلمهم بالغاء نتائج امتحان الرياضيات وحددت ٢٧ آب الحالـي موعدا لاعادة الامتحانات ، وهددت باعتبار كل مـن يتخلف فاشلا لايستحـق شهادة بجروت كاملة .

ومع ان الاخطار لم يفسر الاسباب ، الا انه لم يعد سرا ان قسـم الامتحانات في دائرة المعارف قـرر الغاء امتحان الرياضيات واعادتـه مرة اخرى للاشتباه بان بعض الطلاب غشوا واسترقوا النظر .

وقد اثار هذا التصرف استنكارا عارمـا لدى الطلاب وذويـهم . لان الغاء نتائج الامتحان واعادته تعنـي تاخر سنة كاملة بالنسبة للذيـن ينوون الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليـا .

والجدير بالذكر ان تهمة الغـش هذه جاءت استنتاجا وليس بدليـل ملموس . ومن المعروف ان الطـلاب يقدمون الامتحانات في غرف متفرقـة تحت اشراف مراقبين . وحتى لـو افترض جدلا ان احدهم غش فمـا ذنب الاخرين ، حتى يؤخذوا بجريرة متهمين بالغش يمكن اعتبارهم ابرياء ما لم يقم الدليل على عكس ذلك ؟

« اوسمة » تحديد التنقـل توزع في شعب !

شعب ـ لمراسلنا ـ تلقى ، مؤخرا ، عدد كبير من الرفاق والاصدقاء في قرية شعب أوامر خطية تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة . والجديد في الامر ليس الاوامر نفسها وانمـا الاسلوب السخيف الذي اتبع هـذه المرة . فقد حاول عملاء السلطة نشر اشاعات سخيفة بقصد ايهام البعض ان الشيوعيـين هم الذين وشوا بالاخرين (اي اصدقائهم) في محاولـة أسخف لدق أسفين بين الشيوعيين واصدقائهم ...

ولسنا بالطبع في معرض الدفـاع وانكار هذا الاتهام السخيف .... ولكن نريد ان يعرف الجميع التفاهة التناهية التي قد يصل اليها جهاز الظلام وعملاؤه التي تدل فقط على الافلاس التام .

اطلاق الرصاص في الاعراس عـادة خطـرة ومخالفة للقانون .. ولكن حماة القانـون ، لامـر ما ، يغضـون النظـر

الطيرة ـ لمراسلنـا ـ الصدفة فقط منعت وقوع كارثة يوم السبت ١٧ـ٨ في حفـل زفاف السيد راسم رفيق عبد الحي شقيق رئيس المجلـس المحلي . فكالعادة في كـل احتفال تقريبا ، تبارى حملـة المسدسات والاسلحة النارية في كثرة اطلاق النار في الهواء ، على الرغم من كل ما كتـب وقيل عن خطر هذه العادة ، وما راح ضحيتها من قتـلى ومشوهين في مختلف أنحـاء البلاد . وأصابت رصاصـة سلكا كهربائيا فانقطع وسقـط على الجمهور الذى هـرب في كل اتجاه من الموت المحقق . وتشاء الصدف والحظ الحسن ان تكون الكهرباء مقطوعة في تلك اللحظة .

اطلاق الرصاص في الحفلات . هذا ناهيك عما تسببه مـن ازعاج لا يطاق . ومع ان هذا يعد مخالفة بموجب قانـون العقوبات ، الا ان البوليس ، مع الاسف ، يغض النظـر . فكل حملة الاسلحة النارية هم رجال السلطة ، ولا يريد ان يكسر بخاطرهم . ومن الغريب ان حملة الاسلحة الناريـة يطلقون الرصاص بدون حساب كما لو كانت الذخيرة مجانا .

ان حرصنـا على أرواح العباد يجعلنا نطلب الى حراس القانون موقفا صارما ازاء هذه المخالفات والمخالفين . وليكن واضحا اننا نحملهم مسؤوليـة كل ما يحدث نتيجة لقصورهم في كبح جماعتهم من حملـة المسدسات والاسلحة الناريـة مرة أخرى نشير الى خطر الاخرى .

اللجنـة القطرية للطلاب الثانويين العـرب تحتـج عـلى أرتفـاع رسوم التعليـم

الناصرة ـ أرسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانوين العرب في اسرائيـل رسالة احتجاج الى وزير المعـارف والثقافة على ارتفاع رسوم التعليم . كما استنكرت الغاء القرار السابـق باعفاء الصفوف العاشرة من رسـوم التعليم . وطالبت بازالة هذه العقبات المالية التى تحرم أبناء الطبقـات الفقيرة من الاستمرار في التعليم .

وتقوم اللجنة القطرية بجمع تواقيع أولياء أمور الطلاب على عرائـض لارسالها الى لجنة الكنيست للمعارف والثقافة والى وزير المعارف احتجاجا على ارتفاع رسوم التعليم والغـاء مجانية التعليم في الصفوف العاشرة .

كما تقوم اللجنة بجمع التبرعـات المالية لتغطية نفقات برامجها للسنـة الدراسية القادمة .

وظيفـة شاغـرة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي بهذا عن حاجته لمـن يشغل وظيفة مدير حسابات (وظيفة كاملة) .

الدرجة الاولى المقررة لهذه الوظيفة (ج) وتصـل حتى (ي ب) حسب التدريج الموحد .

المؤهلات المطلوبة :

١ ـ ان يكون سن الموظف \ة بين ١٨ ـ ٣٥ .
٢ ـ تعليم ١٢ سنة دراسية او اكثر .
٣ ـ حيازة شهادة في ادارة الحسابات .
٤ ـ المام باللغتين العربية والعبرية .
٥ ـ يفضل من له خبـرة سابقـة في العمـل في ادارة الحسابات ..

تقبل الطلبات في مكتب المجلس مرفقة بالشهـادات اللازمة لغاية ١٠\٩\٧٤ .

جميل خوري
رئيس المجلس المحلي

اعـلان

عبد الله عبد الفتاح خديجة مـن قلنسوة ، العمر ١٧ سنة ، غـادر البيت بتاريخ ١٨ـ٧ـ١٩٧٤ ، ومنـذ ذلك الوقت لم يعد . يجيد اللغـة



العربية والعبرية وقليلا من اللغـة الانجليزية ، أنهى الصف العاشـر ، الطول ١٦٠ سم ، لون البشرة قمحي ، أسمر العينين ، في حوزته مبلغ ٣٠٠ ليرة اسرائيلية . يرجى كل من يعـرف عنه شيئا بعد التاريخ أعلاه ان يبلغ عنه اقرب مركز شرطة او أهله مباشرة وله جائزة مالية بمبلغ ٥٠٠ لـيرة اسرائيلية .

اعتقـال المطـران ـ بقيـة

من العالم . ويشير المراقبون أن الاحتلال الاسرائيلي ، بهذا العمل ، يضع نفسه في مصف الانظمة المغرقة في الرجعية من مثل النظام العنصري في جنوب افريقيا والنظام العسكرى العميـل في كوريا الجنوبية ، هذه الانظمة التـي تميزت باعتقال رجال الدين ..

وصحف البلاط الاسرائيلي امتلات ، أمس ، بالتهم الطويلة العريضة ضـد المطران كبوشي ..

وهارتس اتهمته انه زود أبنـاء عائلة الملاعبي بالاسلحة . وهم متهمون باغتيال السائق اليهودى في القـدس افرجيل . كذلك اتهمته بمحاولة اطلاق صواريخ كاتيوشا عـلى فندق الملـك داود في أثناء وجود هنرى كيسنجر في الفندق . هذا بالاضافة الى انها تحاول أن تلغ في حياته الشخصية وتحاول ، كعادتها ، أن تشوه سمعته .

ومع ذلك لا تنكر هذه الصحـف انزعاجها (وانزعاج سلطات الاحتلال) من مواقف المطران السياسية .

وكان البوليس قد اعتقله في الساعة السابعة والنصف من صباح الخميـس الماضي وهو متوجه في سيارته الـى الناصرة . ثم أطلق سراحه في مسـاء اليوم نفسه دون أن تسمح المراقبـة بنشر هذا الخبر . وقال المطـران ، للذين سألوه عن سبب اعتقالـه والتحقيق معه ، ان التحقيق دار حول السرقة التى حدثت في بيته وأبلـغ البوليس عنها .

والان تعلن صحف البلاط أن هـذه السرقة هي التى أثارت شكوك جهاز الامن ، وان الاموال المسروقة كانت معدة للصرف على المنظمات الفدائية في الضفة الغربية ، الخ .

وأعلن بوليس الاحتلال ، كعادته ، أنه من المنتظر « الكشف عن فضائـح مفاجئة ومثيرة في هذه القضية » ! أى كل الاسلوب البوليسي الذى تعودنـا عليه ٢٦ عاما وخصوصا منذ حـرب حزيران .

وجاء من روما أن أوساط الفاتيكان تلتزم جانب الصمت وهي تبدي دهشتها لان السلطات الاسرائيلية لم تبلغهـا مسبقا بهذه الاتهامات .

ومن بيروت جاء أن بطريركية الروم الكاثوليك في لبنان أصدرت بيانا خاصـا استنكرت فيه اعتقال المطران ايلاريون كبوشي وأعربت عن دهشتها من هـذا النبأ وقالت ان هذا الاجراء الاسرائيلي يستهدف الاساءة الى سلطة الفاتيكان بعد الموقف الذى اتخذه البابا بولس السادس في تأييد الحقوق المشروعـة للشعب الفلسطيني .

والمطران ايلاريون كبوشي هو مـن مواليد مدينة حلب السورية ويبلغ من العمر ٥٢ عاما . وتولى منصبه الحالي في القدس في عام ١٩٦٥ . وتضـم أبرشيته القدس العربية ويافا والرملة واللد .

مشاكـل « كوبات حوليم » في يافـا

يافا ـ لمراسلنا ـ في ١٢ـ٨ عقدت لجنة المراقبة المنطقية لصندوق المرضى في منطقة تل أبيب جلسة لتـدارس الوضع . وقد أجمع المندوبون عـلى ضرورة تلافي النقص في الاطبـاء والمرضات . وتكلم العضو الشيوعي في هذه اللجنة ، مصطفى سيف ، عن النواقص في عيادة « كوبات حوليم » في حى العجمى بيافا حيث يوجد أكثر من ٧ آلاف مواطن عربي وعدة آلاف مـن المواطنين اليهود من أصـل شرقي . ويعمل في العيادة ثلاثة أطباء وطبيـب أطفال وممرضتان . والاطباء مسنون فاتوا سن التقاعد . والتقليد المعمول به في العيادات الاخرى ، أى زيـارة الطبيب للمريض الذى لا يستطيـع الوصول الى العيادة ، غير سـارى المفعول هنا . كذلك طالب الممثـل الشيوعى باعادة جابي الرسوم الذي نقل الى مكان بعيد عن الحي ، وسط شائعات تقول ان المسؤولين ينـوون نقل العيادة نفسها من الحى الى مكان بعيد مما يزيد الوضع صعوبة .

كيسنجر ورابـين وحسـين ـ بقيـة

يسلمها الى الفلسطينيين . وحتى هذا الكلام الرخو لم يقبل به الملك حسين ، الذى أبلغ الصحفيين في واشنطن انه لا يطالب باستعادة الضفة الغربيـة حتى يسلمها الى الفلسطينيـين !

والسبب الثاني هو انه ظهر لاسماعيل فهمى ان كل ما تريد ان تقدمـه واشنطن من « مساعدات » لمصر هـو مجرد ارسال شحنات من المـواد الغذائية ..

وفي المقابل تبدى الاوسـاط الاسرائيلية الحاكمة عدم تحمسهـا لمشـروع « فك الارتباط » مع الاردن معلنة انها لا تستطيع ان تنسحـب شبرا واحدا من الضفة الغربية بدون اجراء انتخابات لاستفتاء الرأى العام في اسرائيل . وهذا معناه تأجيل مؤتمر جنيف ٨ أشهر أخرى على الاقل ..

وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ان هنرى كيسنجر طمانها على ان مـا جاء في البيان الامريكي ـ الاردني عن « فك الارتباط » هو مجرد وعد بـأن يقوم هنرى كيسنجر ببحث هذا الامر ـ أى حتى في هذه القضية لا يعدو ان يكون الامر مجرد مماطلة وتسويف !

وأبدى الملك حسين تنـازلات « مدهشة » لكى يقنع اسرائيـل بالموافقة على فك الارتبـاط معه . حتى انه أعلن انه لن يطلب مـن اسرائيل سحب قواتها على طول نهـر الاردن بل سيكتفي بأن تسلمه اسرائيل الجسرين على نهر الاردن . ولكن ، حتى هذا الطلب المتواضع لم توافق عليه اسرائيل ..

ولا تستطيع مصر السير على طول الخط مع الملك حسين في هذه القضية حيث يشتد الضغط العربى عليهـا . ولذلك تقع الان بين نارين : الضغط العربي من جهة وتهافتها ، من الجهة الاخرى ، على « التنسيق » مع هنرى كيسنجر .

ولا يستطيع هنرى كيسنجـر ان يتجاهل موقف سوريا التى تصر عـلى استئناف مؤتمر جنيف وعلى ضمـان حقوق الشعب العربى الفلسطيني . ولذلك قرر الا يقوم باى تحرك الا بعد ان يجتمع بوزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام الذى من المنتظر ان يصل الى واشنطن في الاسبوع القادم .

كذلك كشفت المصادر الاسرائيليـة النقاب عن ان كيسنجر استدعى رئيس الوزراء رابين من أجل « التنسيق » معه في هذه الاوضاع المعقدة . ومـن المنتظر ان يقوم رابين بزيارة واشنطن في الشهر القادم مع انه كان يريد ان يزورها في نوفمبر أى بعد زيـارة الرئيس السادات لواشنطن المتوقـع ان تجرى في نوفمبر القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ يافـة النـاصرة ـ

يحتفل بمرور ٢٥ سنة على قيـامه

وذلك الساعة السابعة من مساء السبت ٢٤ـ٨ـ١٩٧٤ في ساحة منزل الرفيق فؤاد جابر خوري في حي مار يعقوب في البرنامج : **كلمات ـ اناشيد ودبكة وتمثيل وغناء ويانصيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فـرع الطيبة

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال اليوبيلي بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسه . وذلك يوم السبت ٢٤ـ٨ـ٧٤ الساعة ٧ مساء في نادى الحزب الجديد .

نــادي « الاخوة » الثقـافي
٣٩ جـادة الكرمل ـ حيفـا

حلقـة الشباب

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢١ آب ١٩٧٤
أمسية مع الشعراء :
جمال قعوار ، د. سليم مخولي ، نزيه خير ونايف سليم

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى ـ فرع كفر قـرع

يدعـو لاجتمـاع شعبى في بيـت سـامى مصالحـة يوم الثلاثاء ٢٠ـ٨ . يتكلم فيه الرفيق **اميل حبيبي**

بعـد أيـام يصـدر العـدد الجديد
من المجلـة الرائـدة لحركتنا الثقافيـة

الجديد

متنفس المواهب الحقيقية والاقلام الشريفة !

عمـال منجـرة النـاصرة ـ أضربـوا فأعـادوا زميلهـم المفصـول

الناصره ـ لمراسلنا ـ اضرب امس ، عمال منجرة الناصرة لصاحبها الياس بضمان اضرابا انذاريا تضامنا مـع زميلهم عضو لجنة عمال المنجـرة جورج غريب ، مما اضطر صاحـب المنجرة الى التراجع ودعوته لمزاولـة عمله من جديد .

وقد كان العمال المضربون طالبوا بدفع علاوة الغلاء التي اقرتهـا الهستدروت في شهر تموز الماضـي ، بنسبة ٢٠٪ ، وتنفيذ اتفاقيـات العمل الاخـرى ، وهم يعتبـرون اضرابهم خطوة انذارية لتحقيق هذه المطالب ايضا . واذا لم يستجـب صاحب العمل لها فسيتخـذون اجراءات اخرى .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

افريقيا العنصريين ومـع العسكريين الدمى في كوريـا الجنوبية الذين تميزوا ، هـم أيضا ، باعتقال رجال الديـن بتهم « مساعدة المنظمـات المسلحة » ..

وكيف سيتلقى العالم ، بعد الان ، زعيقهم على الحركـة الوطنية الفلسطينية انهـا « حركة قتلة وسفاحـين » وأما هم فحملة رسالة المدنية والانسانية .. بعد ان أبلغوا العالم كله أن « حملة رسالة المدنية والانسانية » يعتقلـون رجال الدين ، و « القتلـة والسفاحون » ينضم رجـال الدين اليهم ؟!

اننا ننصح العقلاء وبعيدى النظر في أوساط الحـكم الاسرائيلي ان يسرعـوا ويرفعوا أيديهم لا عن المطران كبوشي لوحده بل عن الشعب العربي الفلسطيني كله . هذا هو المكتوب على جـدار المستقبل . الا يرونه فيمـا تتفضل به ايديهم نفسها ؟!

« كوبـات حوليم » ونفقات العـلاج لدى الاخصـائيين

تل أبيب ـ أعلن مدير « صندوق المرضى » آشر يدلين ، يوم الجمعـة الماضي ، ان صندوق المرضى التابـع للهستدروت سيدفع ٧٥ في المائة مـن تكاليف العلاج الطبى التى يدفعهـا الاعضاء لاطباء اخصائيين مستقلين في حالة عدم توفير « صندوق المرضى » علاجا مماثلا لهم او اذا كان عليهـم الانتظار أكثر من ٢١ يوما .

ضحايـا حوادث الطـرق في تمـوز

جـاء في تقرير لمكتب الاحصـائيـات المركزي في القدس ، انه في شهر تمـوز الماضي قتل في حوادث الطرق ٧٦ شخصـا وجرح ٣٣٩ شخصا اخر جراحـا بليغة ، مقابل ٦١ شخصـا قتـل في شهر حزيران الماضي و ٢٧٢ شخصا جرحوا جراحا بليغة .

أما مجمل حوادث الطرق ، التي سجلتها الشرطة في شهر تموز فبلغت ١٠٤١٥ حـادث جرح فيهـا ١٠١٢٧ شخصـا مقـابل ١٠٢٢٤ حادث طرق و ١٠٧٦٣ جريحـا في شهر حزيران .

الامر الذي يعني ازديـاد ١٤٪ في عـدد الحوادث ، و ٢٠٪ في عـدد الجرحى بالنسبة لشهر حزيـران الماضي .

نـداء مـن ـ بقيـة

التعذيب والمعاملة السيئـة التى يلقونها في السجن ، ويطالبون باخلاء سبيلهم أو تقديمهم للمحاكمة .

هذا ولا تزال حملة التضامن مـع المعتقلين على أشدها . وقد أرسلـت مئات الرسائل من الناصرة وعكـا وسائر قرى الجليل الى رئيس الوزراء تحمل تواقيع مختلف فئات الشعب من جميع الاوساط يستنكرون فيهـا استمرار اعتقال العناصر الدمقراطية في المناطق العربية المحتلة ، معتبرين ذلك تخريبا لفرص السلام في المنطقة . ويطالبون باطلاق سراحهم حالا ووقـف اجراءات القمع . كما عقدت اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد اتخذت فيها قرارات مماثلة .

وبعث الرفيق دافيد حنين رئيـس مكتب الاتصال مع اتحاد النقابـات العالمي برسالة الى رئيس الـوزراء استنكر فيها اعتقال وتمديد اعتقـال نحو ١٥٠ من شخصيات الضفـة الغربية وقطاع غزة المعروفين بتاييدهم قرارات مجلس الامن الدولي كاساس لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بشكل يضمن حقوق شعوب المنطقـة ودولها وسيادة اسرائيل . ولكن حكومة اسرائيل ، كما تقـول الرسالـة ، بدلا من تأييد هذا التوجه العقـلاني الواقعي ، فانها تضطهد ممثلي أصحابه وتأمر باعتقالهم بشكل تعسفي مسببـة بذلك أفدح الاضرار لقضية السـلام ولمصالح اسرائيل الحقيقية . وطالب بوضع حد لحملة الاعتقالات والتعذيب وباخلاء سبيل جميع المعتقلين الاداريين.

وزيـر الماليـة ـ بقيـة

العرب ، فعلينا ان نقوم بسباق التسلح الجنوني هذا » ..

فكيف يحلم وزير المالية المعـراخي بانقاذ اسرائيل من « يـوم غفـران اقتصادى » ؟ ان أمله في أن يهـرع أصحاب رؤوس الاموال الامريكيـين والالمان وغيرهم باستخـدام رؤوس أموالهم في اسرائيل . وهو يحلـم باجراء تصفية عامة لموارد البـلاد وباستجلاب ما قيمته ١٥ مليار دولار من رؤوس الاموال الاحتكارية .

وقال ان هذا ما اتفق عليه مع وزير المالية الامريكية ، سايمون . ولكن ، اعترف : هذا غير متوقف على « حسن نية » الحكومة الامريكية . بل متوقف على ضمان الارباح الخيالية لاصحاب رؤوس الاموال الامريكان الذين لـن يستخدموا رؤوس أموالهم في اسرائيل الا اذا ضمنوا أيدى عاملة رخيصة في اسرائيل وسوقا اسرائيلية «مفتوحة» لبضائعهم ..

وهذا هو « الحل » الذى يرتايـه وزير المالية الاسرائيلي ..

ولاستجلاب رؤوس الاموال الاجنبية والبضائع الاجنبية سيضطر وزير المالية الى فتح أبواب البلاد على مصاريعها أمام البضائع الاجنبية . « سنضطر الى اقفال مصانع في اسرائيـل » قال . وهذا سيؤدى الى بطالة . وقـال : واذا لم يتحقق هذا الامر فانه سيطلب من الحكومة اتخاذ اجراءات قانونية ..

ان وزير المالية « يبشر » العاملين في اسرائيل بمرحلـة « اعتـدال » ـ ميتون ـ من بطالة عامـة كالتي سبقت حرب حزيران عام ١٩٦٧ وربما أعم وأشمل ..

ديـاب عبيـد مستشـار زراعي

القدس ـ عينت الحكومة السيد دياب عبيد (نائب معراخي سابق) مستشارا لوزير الزراعة متخصصـا بشؤون الزراعة العربية . والسيد دياب عبيد كـان من نواب المعراخ العرب حتى الكنيست السابعة . ثم القاه المعراخ جانبا في الانتخـابات الاخيرة .

مصرع عربي مقدسي في شجـار بين عـرب ويهـود

القدس ـ قتل عبد الرازق عبد الفتاح السلايمة من القدس برصاص احد الجنود الذين اشتركوا فـي شجار نشب في دكان محمد صـب لبن في باب السلسلة .

وقد نشب الشجار على اثـر مشادة بين السيد محمد صب لبـن وهو صاحب دكان للحلي والملابس وبين شاب يهودي حاول السرقة مـن الدكان . وجرت مشادة كلاميـة اشترك فيها عدد من الجنود الذيـن صادف وجودهم في المكان . واستغـل الشـاب اليهـودي الموقـف فضرب صاحب الدكان بزجاجة كسرهـا خصيصا فجرحه في رأسه وتطـور الشجار فاطلق احد الجنود النـار فاصاب عبد الرازق السلايمة جـار صاحب الدكان فارداه قتيلا . ونقـل القتيل والمصاب الى المستشفـى وحضرت الشرطة للتحقيق . وقـد اعرب المواطنون العرب في القـدس عن استيائهم البالغ من هـذا الحادث .

أتبـاع كل ناعـق يميلـون مع كل ريـح

يافا ـ لمراسلنا ـ يتسابق الاعوان والمسؤولون في النوادى الطائفية في حى العجمي بيافا الى توجيه الدعـوات لرئيس بلدية تل أبيب الليكودى . وكان قصب السبق لجماعة النادى البلـدى المسمى « النادى الاسلامى » . وبعد ذلك دعى «سعادة» الرئيـس لزيارة النادى الانطونى . ومن ثم لحـق النادى الارثوذكسى بالركب . والمؤسف حقا أن تتحول هذه النوادى الـى قاعات يكال فيها المديح وكلمات التزلف للمسؤولين أيا كانوا ، حين كـان يفترض أن تكون نوادى ثقافية يدعـى اليها رجال الفكر والادب ، بدل هـذا النفاق في المناسبات ولعـب الورق في الايام العادية . وسيكون النـاس شاكرين لو التفـت المسؤولون في هذه النوادى الى مشاكـل الحى المستعصية مثل مشاكل النظافـة وأزمة السكن . ومن المؤسف أيضـا أن يجرى هذا التزلف لاحد القـادة البارزين في حزب الليكود اليمينـى ، حزب الحرب والاحتلال وحزب استيطان سبسطية وغيرها .

منشـورات عربسـك

لمنشئيها : سميح القاسم ـ عصام خـورى

تستهل نشاطها بتقديم الاعمال التالية :

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل

ـ الرائعة الادبية الثانية بقـلم : اميـل حبيبى